السيرة النبوية ٣

بشرح المهندس علاء حامد

36

بطولة عائشة | غزوة بنى المصطلق
وحادثة الإفك

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، اما بعد، اهلا ومرحبا بكم في اللقاء السادس والثلاثين من هذه السيرة الطيبة المباركة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم والذي نعتبره بداية المستوى الثالث من دراسة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بعدما انتهينا من المستوى الاول والثاني.

وكنا اعتبرنا نهاية المستوى الثاني بالنسبة لنا هو نهاية غزوة الاحزاب بكل تفاصيلها بانتهاء غزوة بني قريظة والكلام ده وباعتبار يعني انا اعتبرت ان قول النبي عليه الصلاة والسلام بعد غزوة الاحزاب **اليوم نغزوهم ولا يغزونا** هو مرحلة جديدة ستنقلب فيها كفة الصراع الى النبي عليه الصلاة والسلام فقط وستكون كل المراحل القادمة هي مع النبي عليه الصلاة والسلام، سواء بقى بعد كده هيأتي بقى فتح مكة، الطائف هوازن كله ما في اي انتصار سيحصل للكافرين من بعد ذلك اصلا مش هيعملوا هم مبادرة اصلا خالص من بعدها لقتال النبي عليه الصلاة والسلام **اليوم نغزوهم ولا يغزونا**

وان كان البعض بيحب يخلي المرحلة التالتة في السيرة هي ما بعد الحديبية او مع الحديبية على اعتبار طبعا هنشوف لما نشوف صلح الحديبية الحديبية فاصلة جدا جدا جدا جدا تحس فعلا بعد الحديبية حاجة تانية، عموما الامور تتفاوت امر بسيط لكن توقع ان المستوى الثالث من السيرة مليء بالاحداث الرهيبة كنت تظن المستوى الثاني بدر، واحد، والاحزاب كان هو ده اقصى شيء لان القادم اصعب واصعب والموضوع بيعلى وطبعا تتوقع انت طالما اليوم نغزوهم ولا يغزونا يبقى المراحل اللي جاية هتكون فيها تصفية اعلى بكتير من المراحل السابقة لان خلاص اللي جاي كله مكاسب مين اللي هيشهد فتح مكة مين اللي هيشهد انتصار الاسلام لابد ان تكون الصفوة وهي التي تشهد ذلك، فمتوقع المراحل اللي جاية هيكون فيها تصفيات عالية جدا

واحنا هنشوف النهاردة والمرات القادمة انواع من الصعاب فعلا الحرجة جدا، تعرض لها النبي عليه الصلاة والسلام، تعرض لها الصحابة الكرام فعلا انت بتصل لمرحلة تكاد يعني كاد الصحابة في مرحلة من المراحل خلاص مش قادرين يتحملوا شدة مش قادرين يتحملوا شدة الامر وصعوبة الحسابات زي

هنشوف في صلح حديبية لكن النهاردة هيكون معنا غالبا حادثة الافك بالكامل حادثة الافك كان فيها تربية وتهذيب للصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وفيها مصالح كبيرة هنتكلم عنها في هذه الحادثة نسأل الله التوفيق والسداد.

المهم ان احنا معنا في المستوى الثالث هتلاقوا بقى بعد كده حادثة الافك وهتلاقوا صلح الحديبية وبعد كده هيبقى فيه فتح مكة وفيه خيبر فيه بعد كده فتح مكة وفيه طائف وثقيف وتبوك مؤتة وحجة الوداع ثم في النهاية موت النبي عليه الصلاة والسلام فنسأل الله التيسير والتوفيق اللهم امين.

المرة اللي فاتت زي ما او كنا في اخر الحلقة في المستوى الثاني انتهينا تماما من غزوة الاحزاب وغزوة الاحزاب كما تعلمون كانت في العام الخامس من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام، الغزوة اللي بعد كده هي غزوة بني المصطلق قلنا هنقف عندها بني المصطلق او بيسموها المريسيع، المريسيع ده اسم الماء اللي نزل عنده النبي عليه الصلاة والسلام او حصل عنده القتال الماء بتاع بني المصطلق.

ليه ما بدأناش بحادثة الافك لان الاثنين مرتبطين ببعض لان حادثة الافك حصلت في عودة النبي عليه الصلاة والسلام من غزوة بني المصطلق وبالتالي في ارتباط بين الاتنين. علشان نفهم بس ان في مسألة خطيرة جدا هتأثر على حاجات كتير جاية، هو هو حادثة الافك وغزوة بني المصطلق كانت بعد الاحزاب ولا قبل الأحزاب؟ هذه مسألة فيها خلاف بين اهل السير، البعض بيقول بني المصطلق و حادثة الافك كلها كانت قبل غزوة الاحزاب والبعض يقول بل حادثة الافك و غزوة بني مصطلق كانت بعد الاحزاب عشان كده هم مختلفين هتلاقي في كتب السير، هل غزوة بني مصطلق كانت في شعبان سنة خمسة من الهجرة ولا شعبان سنة ستة من الهجرة؟

المفروض احنا بدأنا العام السادس اخر مرة في السيرة بدأنا العام السادس واحنا طبعا الاختيار ان والله تعالى اعلم لعل تكون بني المصطلح كانت في شعبان من السنة السادسة من الهجرة مش من السنة الخامسة لكن المسألة فيها خلاف قوي بين اهل السير لاعتبارات وهنشوفها في حادثة الافك اللي قال المشكلة كلها في حديث حادثة الافك هو في حاجة ترجح ده وحاجة ترجح ده، من الحاجات اللي ترجح

ان هو كان بعد غزوة الاحزاب ان السيدة عائشة لما هنشوف في حادثة الافك لما لقيها صفوان ابن المعطل قالت فخمرت وجهي بجلبابي فدل لذلك ان الحادثة دي كانت بعد نزول اية الحجاب ومعلومة ان نزول اية الحجاب كانت بعد زواج النبي عليه الصلاة والسلام من زينب رضي الله عنه وارضاها والاقرب ان زواج النبي عليه الصلاة والسلام من زينب كان في السنة الخامسة من الهجرة وبالتالي متصور ان ده هيكون في السنة السادسة من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام.

فمسألة ان السيدة عائشة كانت لابسة الحجاب في الوقت ده زائد ان في حادثة الافك النبي عليه الصلاة والسلام سأل زينب عن عائشة، فدل على ان زينب كانت تحت النبي عليه الصلاة والسلام لما حصلت حادثة الافك وزي ما قلنا الاقرب ان زواج النبي عليه الصلاة والسلام من زينب كانت في السنة الخامسة من الهجرة وبالتالي متوقع ان حادثة الافك وبالتالي بني المصطلق كانت في السنة السادسة من الهجرة.

اللي أُشكِل بقى على اهل السير ان من احداث حادثة الافك ان حصل في الموضوع ده لما النبي استشار الصحابة حصل حوار بين سعد بن معاذ وسعد بن عبادة، فقالوا ازاي يكون حصل حوار بين سعد بن معاذ وسعد بن عبادة في السنة السادسة من الهجرة ومعاذ رضي الله عنه بالاتفاق مات في غزوة بني قريظة وبني قريظة كانت في الخامسة من الهجرة، يبقى ازاي سعد طلع في مشهد في حادثة الافك؟ فاللي بيقول هي في السنة السادسة هيقول ان وجود سعد ابن معاذ او ان الراوي قال اسم سعد ابن معاذ في الرواية دا وهم من الراوي، الراوي اخطأ وكان المقصود اسيد ابن حضير مش سعد ابن معاذ، فهي مسألة فيها اشكالية شوية من اهل السير.

حادثة الافك فيها دليلين: اولا فيها الحجاب وفيها زينب بنت جحش فده يرجح ان هي في السنة السادسة وفيها سعد بن معاذ وده يرجح ان هي في السنة الخامسة فهي تكعبلك شوية. فاما هتأخر حاجة من الاتنين. اللي هيقول ان هي في السنة الخامسة هيضطر يقول ان زواج النبي عليه الصلاة والسلام من زينب بنت جحش كان في السنة الرابعة علشان يحل الاشكال دي واللي هيقول ان هي في السنة السادسة لازم هيقول ان راوي اوهم لما ذكر سعد ابن معاذ وان المقصود اسيد ابن حضير

دي بقولها لك كده بس عشان لو لقيت في كتاب سيرة ان غزوة بني المصطلق قبل الاحزاب عادي ما ضحكتش عليك، بس هي في مثلا في رحيق المختوم او في هذا الحبيب هتلاقي بعد الاحزاب لكن في بعض الكتب بتحطها قبل الاحزاب زي كتاب **اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون** من الكتب المشهورة والرائعة جدا كتاب بنصحكم به طبعا كتاب اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون هتلاقيه حط غزوة بني المصطلق وحادثة الافك قبل اصلا الأحزاب. وان كان في كتاب هذا الحبيب وكتاب الرحيق المختوم هتلاقي غزوة بني المصطلق وحادثة الافك بعد الاحزاب بس انا شرحت لك المشكلة فين يعني.

غزوة بني المصطلق باختصار لو قلنا ان هي في شعبان من السنة الخامسة او السادسة والاقرب ان هي تكون سادسة والله تعالى اعلم. قصتها بسيطة جدا، بس الأحداث اللي بعدها هي المهمة يعني الغزوة نفسها ما فيهاش حاجة لكن المهم ما بعدها. بني المصطلق ان سيد بني المصطلق ويدعى الحارث ابن ابي ضرار، حارث ابن ابي ضرار قرر كده جاب باله برضو ان هو يعمل هجوم على النبي عليه الصلاة والسلام ويريد الحرب وجمع اعراب حواليه وبتاع واغتر بان هو جمع ناس وكده، فطبعا كالعادة النبي عليه الصلاة والسلام عيونه في كل مكان وبيعرف الاخبار بسرعة جدا فبلغه ذلك عليه الصلاة والسلام. فمن باب التأكد بعث بريدة ابن الحصيب الاسلامي ليتأكد من الخبر بنفسه وفعلا وصل الى تلك الديار وعلم نية القوم في الهجوم على النبي عليه الصلاة والسلام وهو اصلا قابل الحارث ابن ابي ضرار نفسه وكلمه وهو اللي صرح له برغبته في غزو المدينة وعاد بريدة بن الحصيب رضي الله عنه وارضاه الى النبي عليه الصلاة والسلام وتأكد من صحة الخبر وبالتالي اعد العدة وخرج في شعبان والغزوة دي بقى مشكلتها ان كان فيها منافقين كتير يعني طالعة في الزحمة دي منافقين كتير في غزوة بني المصطلق وده هيسبب المشاكل اللي جاية كلها.

خرج النبي عليه الصلاة والسلام الى ديارهم كان الحارث ابن ابي ضرار عمل حركة عكسية أرسل عين، جاسوس يعني ليستعلم بخبر النبي عليه الصلاة والسلام وعدد الجيش وعدد الناس والكلام ده، المهم الجاسوس ده اتمسك الصحابة مسكوه، عرضوا عليه الاسلام فابى فقتلوه. حالة حرب يجوز قتل

جاسوس العدو وسبحان الله عرضوا عليه الاسلام ان هو يسلم ويتوب الى الله رفض فقتلوه فبلغ الخبر الى الحارث بن ابي ضرار فوقع الذعر في قلب، لأن شافوا قوة المسلمين هم عرفوا الجاسوس وجابوه وبتاع ففي قوة شديدة، فطبعا هو بلغه الخبر في دياره، الاعراب اللي حواليه فروا وهو بقى فضل لوحده في الديار ووصل النبي عليه الصلاة والسلام الى ديار بني المصطلق، هو اسمهم بني المصطلق والى ماء قريب منهم او عندما ماء يسمى المريسيع، هو اسمه ماء المريسيع، فتسمى غزوة بني المصطلق وتسمى غزوة المريسيع.

المهم النبي عليه الصلاة والسلام نزل في هذا الماء للقتال وصف الصفوف والكلام ده وجعل راية المهاجرين مع ابي بكر الصديق وراية الانصار مع سعد بن عبادة على اعتبار ان سعد بن معاذ طبعا يعني لقي الله سبحانه وتعالى، فحصل ترامي بالنبل في بداية المعركة وبعد كده امر النبي عليه الصلاة والسلام فحمله عليهم حملة رجل واحد فكانت النصرة طبعا، انهزم المشركون هزيمة ساحقة وقتل من قتل في هذه المعركة يقال ان مسلم واحد هو اللي قُتل وباقي القتلى كانوا من صفوف المشركين وانتهت المعركة بكل بساطة، والنبي عليه الصلاة الصلاة والسلام حصل على غنائم عديدة، متين من الابل، خمس تلاف من الشياه وحوالي اكثر من مائة بيت من الاسرى مائة بيت مش بيت واحد، مائة بيت من الاسرى اسروا وكانوا اسرى بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام.

خلصت الغزوة، الحارث ابن ابي ضرار هو نفسه فلت قدر ان هو يفر ما اتأسرش لكن اتأسر طبعا كل بيوت بني المصطلق تقريبا وممن اسر كانت جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار، وهي دي اللي بعد كده هتبقى زوجة النبي عليه الصلاة والسلام كما سنرى. فجويرية بنت الحارث اسرت كانت في السبي وكالعادة بعد المعركة ما انتهت النبي عليه الصلاة والسلام كان بيوزع الغنائم على الصحابة على اعتبار ان حصل قتال فطالما حصل قتال يبقى المقاتلين هيبقى لهم في الغنائم، لهم اربع تخماس الغنائم بتتوزع على المقاتلين زي اتعلمنا في غزوة بدر. فوزع النبي عليه الصلاة والسلام الغنائم ويعني والسبايا دول بيتوزعوا حسب تقسيمة وخلاص. فالمهم ان جويرية بنت الحارث وقعت في سهم انصاري يدعى ثابت ابن قيس، ثابت ابن قيس صحابي جليل من الانصار وكان يدعى خطيب الانصار رضي

الله عنه وارضاه ورجل فاضل وهو شهد له النبي عليه الصلاة والسلام يعني في موقف ما انه من اهل الجنة وكانت معه جويرية بنت الحارث

بس طبعا جويرية من حارث بنت سيد بني المصطلق فمستحيل ان هي تظل في السبي طبيعي، وهي امرأة غنية يعني لو اشارت بس اشارة سيأتيها المال من كل مكان لكي يشترونها، واهلها هيشتروها هيشتروها، فهي طبعا على ما نوصل للمرحلة دي شق عليها ان هي تكون في السبي، فاللي حصل انها ذهبت بنفسها الى النبي عليه الصلاة والسلام وسألته ان يعينها قال "**علامَ اعيينكِ؟**" قالت "اريد ان اكاتب ثابت ابن قيس" يعني اشتري نفسي منه فانا عايزاك تعيني بس يعني، لغاية ما يعني اكيد والدي هيجي في وقت ما يشتريني والكلام ده فاريدك ان تعينني على هذه المكاتبة. فالنبي عليه الصلاة والسلام جاءت في ذهنه فكرة عظيمة وهي انها فرصة رائعة لكي تكون فرصة دعوية، فقال لها "**هل لك في ما هو خير من ذلك؟**" قالت "وما هو؟" قال "**اعتقكِ واتزوجكِ**" فرضيت بذلك وهي اصلا كان نفسها تحدثها بالاسلام واسلمت بالفعل رضي الله عنها وارضاها وعرض عليها النبي عليه الصلاة والسلام ان يتزوجها وان هو يعتقها ويكون العتق ده هو الصداق بتاعها. فرضيت بذلك رضي الله عنه وارضاها وبالفعل اعتقها النبي عليه الصلاة والسلام واشتراها من ثابت ابن قيس وتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام. وكانت بركة على قومها كما تقول عائشة ما اعلم امرأة في حياتي اكثر بركة على قومها من جويرية بنت الحارث فلما تزوجت النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة معهم الاسرى، ما هو دول بقوا نسايبه، نسايب النبي عليه الصلاة والسلام، فالصحابة قالوا كيف يكون بين ايدينا اصهار النبي عليه الصلاة والسلام يعني هو اتجوز جويرية بنت الحارث واحنا ماسكين ده عمها وده خلها وده ابن خالتها ودي اختها ودي بنت عمتها ازاي دول نسايبه خلاص بقى. قالوا فهيا نطلق هؤلاء الاسارى لا يمكن ان يكون في ايدينا اصهار للنبي عليه الصلاة والسلام فكل الصحابة كل من في ايديهم من بني المصطلق فكانت جويرية رضي الله عنها بركة على قومها، وبالتالي قومها بعد كده دخلوا في الاسلام وتحقق الغرض من زواج من جويرية بنت الحارث رضي الله عنها وارضاها.

الحارث ابن ابي ضرار بعد كده جه للنبي عليه الصلاة والسلام وظن ان هي بنته لسه في الاسر فجاء ومعه مائة ناقة عشان يحرر جوهيرية بنت الحارس. في بعض الروايات وهو رايح للنبي عليه الصلاة والسلام في ناقتين عجبوه يعني، عجبوه قوي فقال انا هخبي دول مش مشكلة وما حدش هيعد ورايا ودخل بتمانية وتسعين بس وخبى اتنين في مكان يدعى العقيق فدخل على النبي عليه الصلاة والسلام وقال له انا جايب مية ناقة وبتاع علشان جويرية، قال عليه الصلاة والسلام **فماذا فعلت بالناقتين اللاتي في العقيق؟** قال والله ما شهد احد ذلك الا الله، اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فاسلم الحارث ابن ابي ضرار وطبعا تم الزواج على خير وكانت جويرية امرأة مباركة، وبالتالي جويرية بنت الحارث كده احنا معنا خديجة رضي الله عنها وارضاها، سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم زينب بنت خزيمة ثم ام سلمة ثم زينب بنت جحش واخيرا جويرية بنت الحارث دي التامنة معنا، لسه فاضل تلاتة فكده عرفنا احنا وصلنا للزوجة الثامنة من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام.

جويرية بنت الحارث كانت امرأة تقية نقية بعد ذلك يعني ارتفعت جدا في عبادتها وصالحها وتقواها وكانت صاحبة ذكر وعبادة عظيمة جدا ومما يروى عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام مر عليها في الصباح يعني هو صلى الفجر وعدى كده لقاها قاعدة في مصلاها قال **ما تفعلين** قالت اذكر الله تعالى فراح مشاوير كتير قوي وجه على الظهر كده فلقاها زي ما هي قاعدة بتذكر ربنا من فجر للضهر، قال **مازلتِ على الحالة التي تركتك عليها؟** قالت نعم فحب بقى يديها هدية فقال **لقد قلت من بعدك ثلاث كلمات تعدل ما قلت** كل اللي قلتيه انا قلته في جملة، قالت له ايه اللي قلته؟ قال **قلت سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلمته** الكلمات دول بكل اللي انت قلتيه يعني على اعتبار ان هو فكان بيخصها بنصايح وطبعا النصايح دي هي نقلتها بعد كده لكن ده اكرام لجويرية لشدتها ولبذلها في العبادة. الشاهد يعني جويرية بنت الحارث عاشت عمر طويل هو تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام كان عندها خمسة وعشرين سنة في ذلك الوقت ماتت سنة خمسين من الهجرة وكان عندها سبعين عاما وكان ماتت في خلافة معاوية رضي الله عنه وارضاه.

الشاهد بقى ان بعد غزوة بني المصطلق حصل كذا مشهد. المشهد الاول وهو مشهد عبد الله بن ابي بن سلول لما كانوا في الغزوة دي حصل ان كان في اجير لعمر ابن الخطاب اسمه جهجاه وهو من المهاجرين جهجاه الغفاري وكان في راجل تاني من الانصار اسمه سنان ابن وبر الجهني فكانوا واقفين على ماء واختلفوا مين الاول وبتاع فحصل مشاحنة اقتتلا، ضربوا بعض يعني من الاخر، فصرخ الجهني اللي هو سنان ابن وبر، "يا للأنصار!"، حصلت قبل كده دي، بس تتكرر تاني، وصرخ جحجاه "يا المهاجرين!". بدأ هيحصل مشكلة فطبعا النبي عليه الصلاة والسلام اتدخل على طول وقال **ابدعوة الجاهلية وانا بين اظهركم دعوها فانها منتنة** شرحنا الكلام ده بالتفصيل في المرة اللي فاتت وخلص الموضوع على كده. لكن لما وصل الكلام لعبدالله بن ابي بن سلول وكان هو اصلا كان موجود معهم في الغزوة دي، غضب عبدالله بن ابي بن سلول واستغل فرصة ودايما كان بيستغل الفرص لعمل بلبلة كما تعلمون مواقفه كتير جدا شفنا مواقف كتيرة جدا له في كل الفترة من اول الهجرة لكن المرة دي بقى حب يعلي شوية وزود بقى في الكلام. فقال اوقد فعلوها! خلاص هي وصلت لكده بتقول لي يالا المهاجرين ولا الأنصار!، انت كمان جاي بلدنا وزي ما يقول كده يعني عايز تقاتلنا في بلدنا بعد ما عملنا وساوينا فيكم اوقد فعلوها قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا والله ما نحن وهم الا كما قال الاول سمّن كلبك يأكلك اما والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثم اقبل على الانصار وقال هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عنهم ما بايديكم لتحولوا الى غير ذلكم **هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا** وده اللي هينزل بعد كده سورة المنافقين وهنشوفها دلوقتي بالكامل.

المهم ان هو لما قال سمّن كلبك يأكلك والكلام ده، كان حاضر صحابي اسمه زيد ابن ارقم، زيد ابن ارقم حضر الكلام ده، طبعا انتم عارفين ان عبدالله بن ابي بن سلول في العادة بيتكلم وسط المنافقين غالبا يعني فقلما بيسمعوا حد من الاكابر يعني زي ان ارقام سمعه في اللقطة دي فزي ابن ارقم قال لعمه وعمه قال للنبي عليه الصلاة والسلام سيدنا عمر غضب قال دعني اقتل هذا المنافق فقال النبي عليه الصلاة والسلام **كيف عمر اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه** فكان بيبص للمصلحة

الكبيرة، وما حدش يعرف ان عبد الله بن ابي بن سلول منافق الى الان ولسه في شك في الموضوع ده، حتى اللي برة هيقول ده هو اللي بيسلم معه بيقتله! طب مش هنخش الإسلام. فتحمُل عبدالله بن ابي بن سلول على افعاله السيئة اخف ضرر من الاشاعات اللي ممكن تضر الاسلام لو قتل النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله بن ده هيترجم لك حاجات كتير كان النبي عليه الصلاة والسلام بيتجاوز فيها عن عبدالله بن ابي بن سلول، مراعاة لحاجتين مراعاة للخزرج ان هم الى الان منهم من يحسن الظن بعبدالله بن ابي بن سلول ومراعاة لمن خارج الاسلام لسه بره لو شافوا ان انا بقتل واحد جوة ممكن تطلع اشاعات فيصد ذلك الناس عن الإسلام، ولا شك ان دي مفسدة اكبر من اي مفسدة، مش مشكلة تحمل كلمة منا ومش مشكلة موقف يعدي خلاص نعديها، خلّي في موازنات، مش كل الحقوق اللي ممكن تاخدها ممكن تتنازل عن حق اصيل ليك مقابل حاجة تانية اخطر واهم، اتعلم حكمة رهيبة من النبي عليه الصلاة والسلام، وهنشوف بعد حادثة الافك هيقول ايه لسيدنا عمر، لو جت فرصة النهاردة، هيقول لسيدنا عمر افتكر الكلمة دي لما قال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق ان هو بياخد القرار سريع قام سيدنا عمر هو من هو لكن برضو سبحان الله بتيجي مواقف بتلاقي واحد بس، هو اللي عرف ياخد القرار السليم، في الحديبية سيدنا عمر يكاد يفقد صوابه، ما فيش غير اتنين بس هم اللي مركزين وعارفين ايه اللي بيحصل والدنيا واضحة معهم النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه.

فعايز اقول المواقف احيانا بتوصل في حسابات الناس الى درجة يعني الحكيم بيتوه فيها فما تستغربوش يا جماعة ان احنا نبقى في زمن فتن العلماء يختلفوا والاراء تضطرب وده يقول يمين وده يقول شمال، هونوا عليكم يعني هي ازمنة الفتن كده، لكن نحسن الظن ببعض ونظل بينا النصيحة وبينا المحاورة لكن لو كل خلاف شتمنا بعض وكل خلاف يعني خسرنا بعض امتى هنتفاهم وامتى هنقف على كلمة سواء فلازم نستوعب الكلام ده لا يمكن في ازمنة الفتن نتفق الناس على كلمة واحدة، لكن احنا بنرجع للسيرة وبنرجع للسلف وبنطلب من كل واحد يقيم بينة ويقرأ الواقع بس في الاخر يعني هون عليك هذه هي طبيعة ازمنة الفتن. هذا عمر نفسه يقول دعني اضرب عنق هذا المنافق ولو ضرب عنق عبدالله

بن ابي بن سلول والله ما تقوم، كانت الدنيا اسود زي ما بيقولوا فعلا ده رأي عمر تقول عمر وهو من هو، بس فعلا كان رأيي مش في المرحلة دي خالص، ان يتضرب بعنق عبدالله بن ابي سلول في الوقت ده خالص لسه الى الان ما حدش متأكد ان عبد الله بن ابي بن سلول منافق.

المهم ان هو عمل كده، ده كان رأي عمر فالنبي رفض عليه الصلاة والسلام، طبعا الموضوع الموضوع انتشر وبدأ يسمع وبدأت الناس تتضايق وبدأ الناس طبعا لما المهاجرين سمعوا انت المهاجرين مش هيعدوها لعبدالله بن ابي سلول طب انت عديتها لنفسك ده حقك بس احنا مش هنعديها وحس النبي الدنيا بتولع خد قرار حكيم رائع رائع جدا جدا قال لكل الناس يلا بنا يلا بنا فين؟ يلا بنا هنرتحل احنا لسه قاعدين، المفروض اقول لك على هيباتوا الليلة دي هنبات، لسه هنبات فقرر ان يرتحل في وقت لم يكن وقت الرحيل، دلوقتي هنرتحل، فراح جمع خلى الناس تقوم وكله يحط حاجاته وكله يرتحل وفضل ماشي بهم ما بيقفش عليه الصلاة والسلام، زي ما بيقول كده بالبلدي فارهدهم، فرهدهم مشي، لدرجة ان هم من كتر التعب لما قال لهم يلا نستريح هنا، اول ما نزلوا كله نام، وبكده وأد الفتنة عليه الصلاة والسلام. قرار عجيب يعني توقف الموضوع ازاي؟! قال لك هنموتهم ماشي عشان ما يلاقوش وقت يتكلموا، وده احيانا بيبقى حل انت ألهيهم في اي حاجة لان هم لو ركزوا مع بعض هيضربوا بعض دلوقتي. طب نغير الموضوع، طب ها شوش خلاص خلاص عدت عدت تاني يوم خلاص مش هيحصل نفس اللي حصل امبارح. فضل يمشيهم يمشيهم لغاية ما ماتوا مشى وبعد كده قال لهم يلا نقعد دلوقتي، ها حد عايز حاجة!، حد كان حد عايز يقول حاجة هنا، قالوا لا لا لا ما فيش حاجة يا باشا سلام! دخلوا ناموا كلهم وكله سكت بعد كده.

المهم ان هو وهو في السكة بقى في الرحلة دي كان معه اسيد بن حضير، اسيد بن حضير بقى تقيل قوي فقال يعني النبي عليه الصلاة والسلام اسيد بن حضير بيقول له انت حركتنا دلوقتي ليه؟ فقال عليه الصلاة والسلام **اوما بلغك ما قال صاحبكم؟** يريد عبد الله بن ابي بن سلول قال "وما قال؟" قال **زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل** يرضيك اللي قاله ده؟! فقال فانت يا رسول الله تخرجه منها ان شئت يقول اللي يقوله، الكلام سهل بس هو مين يقدر يعمل كده! قالوا يا رسول الله

ده كلام. خد بالك بص اسيد بن حضير بقى قمة العقل، انا اشعر ان اسيد متأثر بمصعب بن عمير لان ده كان ملازم لمصعب لفترة طويلة فاشعر انه يروح مصعب في اسيد بن حضير في الحكمة والعقل والصبر مهما اوذي مهما مهما سمع بيفكر دعويا ويفكر لبعيد، فبيقول له فهو اللي بيهون على النبي عليه الصلاة والسلام بيقول له ده كلام ما يقول اللي يقوله هو ساعة الجد مين اللي يقدر يطلع مين يعني، قال والله يا رسول الله ان شئت انت الذي تخرجه ان شئت قال هو والله الزليل يا رسول الله وانت العزيز الكلام سهل بس الحقيقة هي الحقيقة، قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاءنا الله بك وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فانه يرى انك استلبته ملكا.

فشوف بقى الكلام، شف فرق جه سيد محضيري تحس يعني نفس مصعب باين اوي فيه، يعني نفس مصعب باين جدا في اسيد ابن حضير يقول له معلش مع ان خد بالك اسيد ابن حضير يعني من الاوس وابي بن سلول من الخزرج يعني المفروض اصلا في مشكلة ما بينهم من قديمة بس برضو بيرفق به دعويا يقول له معلش انا استحمله هو كان ناوي وكان عشمان هيبقى ملك المدينة انت جيت بقى الخطة بتاعته كلها انتهت، فمعلش نصبر عليه وان شاء الله ربنا يهديه وبتاع كلام عجيب والله اسيد بن حضير داعية مميز جدا داعية وداعية تلميذ داعية لا شك تلميذ مصعب وفعلا وصل كده الموضوع هدي.

المهم بقى المشكلة في زيد ابن ارقم، زيد ابن ارقم لما قال الكلام ده للنبي عليه الصلاة والسلام او عمه قاله للنبي عليه الصلاة والسلام، النبي عليه الصلاة والسلام جاب عبد الله بن ابي بن سلول عشان يتأكد لان لو في الاخر انا بعمل بالبراهين الملموسة فسأل عبد الله بن ابي بن سلول انت قلت الكلام ده فاقسم بالله ان هو ما قالش، ما قالش اي حاجة من الكلام ده، فطبعا دي قضية، القضية انما احكم بنحو ما اسمع وما فيش وحي، فالنبي عليه الصلاة والسلام خلاص قفل الموضوع تماما. هو غالب على ظنه طبعا ان زيد بن ارقم صح، بس اللي ملموس قدامي ما اقدرش اثبت قول واحد وما فيش دليل فيه، في حد سمع معك يا زيد بن ارقم؟ ما فيش، معك شهود على اللي اتقال؟ ما فيش، انا بس.

فهو معاقبش زيد بن ارقم ولا عاقب عبد الله بن ابي بن سلول خلاص، ما اعاقبش وعدى الموضوع تماما وخلاص.

بس زيد بن ارقم كان متألم جدا وكان بيبكي وحزين جدا ان هو اتكدب في النهاية وطبعا شكله قدام الصحابة انت كدبت يعني وطبعا قدام الخزرج الموضوع صعب انت كمان بتتكلم على سيدنا والراجل حلف هو ما قالش يعني انت ليه بتقول عليه كده؟! صعبت عليه نفسه زي ما بيقولوا كده وشق عليه وبيقول امضى ليلة من اصعب ما يكون، ليلة كانت عليه اصعب ليلة مرت على زيد بن ارقم في حياته، ان هو عايز يثبت الكلام ده ولكن لا يستطيع ان يثبت ذلك. قال فاصابني في تلك الليلة هم لم يصبني هم في حياتي مثله قط قال فجلست في بيتي قاعد بقى فوض امره لله، واول ما فوض امره لله اتحلت نزلت سورة المنافقون **إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً** يعني بيحلف لك؟! ده كداب! **فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ده كدب في الايمان نفسه، مش هيكدب في دي؟! **"ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (3) ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ (5) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (6) هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ"** ودي اتقالت بقى **لَا تُنفِقُوا** لو بس بطلتوا تصرفوا عليهم هيمشوا، هيروحوا فين؟! مش هيعرفوا يقعدوا مش هيلاقوا ياكلوا هيمشوا **عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا** ۗ يا سلام عليهم هو انتم اللي بتصرفوا عليهم أصلا؟! **وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ** فرحان قوي زيد بالاية دي **لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ**

فلما نزلت اتى النبي عليه الصلاة والسلام بزيد ابن الارقم وقرأ عليه الايات وطيب خاطره وضحك في وجهه وتبسم له عليه الصلاة والسلام ورضاه على الاخر يعني حس ان هو مكلوم يا عيني هو عايز

يقول له انا مصدقك بس انا ما ليش ان انا احكم الا ان احكم على ما اسمع، فتراضى اوي يعني زيد ابن ارقم وقال **يا زيد ابشر ان الله قد صدقك**، وفي نفس الوقت ما عاقبش عبد الله بن ابي بن سلول برضو لنفس الحكم اللي انا قلتها لكم دي، صبره عجيب على عبدالله ابن ابي سلول وخد بنصيحة اسيد ابن حضير، ارفق به معلش، عدي له، عشان انت عارف السبب هو بيقول كلام كده مش مدركه، ويمكن ان شاء الله ربنا يهديه هو ماتهداش في الاخر، بس ادينا بنحاول يعني بنعمل اللي علينا معه وخلاص.

مين اللي بقى كبرت في دماغه بقى مش هيعديها له؟ تخيل مين بقى اللي مش هيعدي له الكلمة دي ابدا؟ ابنه، اسمه عبدالله ابن عبدالله ابن ابي بن سلول وكان رجلا صالحا وصحابيا تقيا نقيا، ابن عبدالله ابن واسمه عبد الله راح للنبي عليه الصلاة والسلام وظن ان هو سيعاقبه قال "يا رسول الله سمعت انك تريد ان تقتل ابي فان اردت ان تقتله فدعني افعل ذلك فدعني افعل ذلك، فلقد علمت الانصار انه ما من احد ابر بابيه مني" شوف رغم كل ده انا مع ابويا ماليش حل في البر، بس طالما الموضوع هيتقتل اقتله انا بقى "فاني اخشى ان يقتله رجل فاكره ان انظر اليه وابغضه واقتله فاكون قد قتلت مؤمن بكافر وانا لا احب ذلك، فان اردت ان تقتله فدعني اقتله انا" فقال "**لا لا نقتله بل نحسن اليه ونرفق به احسن الى ابيك وارفق به**" ما عدهاش برضو قال خلاص، هو اطمن ان هو مش هيتقتل، خلاص مش عايز تقتله بس انا مش هعديها برضو راح سبق النبي عليه الصلاة والسلام وسمع الصحابة الى مدخل المدينة الصحابة داخلين راجعين من الغزوة وداخلين داخلين راح واقف على الباب اول ما وصل ابوه رفع في وجهه السيف، قال والله لا تمر حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تعلم العزيز ومن الذليل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العزيز وانت الذليل يقول لابوه كده، شف مشقة الكلمة دي عليه، هو بيقول لك ابر واحد في الانصار بابيه بس لا طالما جت على النبي عليه الصلاة والسلام والله ابدا ان انا اروح لابويا وفي وشه اقول له انت الزليل عشان يقول على النبي كده قال انت الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو العزيز

فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عبدالله ان يخلي سبيله وان يتركه وقال يا رسول الله امرني مرني فاقتله قال لا تفعل لا تفعل بل انفق به واحسن اليه وان فضل موقف على خير بحكمة النبي عليه الصلاة والسلام هدية احداث من الأحداث اللي حصلت بسبب المنافقين انظر الى النفاق ماذا يمكن ان يحدث في بلاد المسلمين.

ثم الحادثة الأصعب، الاصعب على الاطلاق وهي اتهام عائشة رضي الله عنها بما برأها الله تعالى به وهذا كان في العودة من غزوة بني المصطلق. العودة من غزوة بني المصطلق السيدة عائشة كانت هي اللي رايحة مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بني المصطلق وهي راجعة حصل موقف تسبب في ان عبد الله بن ابي سلول برضو تتهمها بانها حصل منها الفاحشة والكلام دوت وهذه قصة صعبة للغاية يعني لا يمكن ان انت تقدر توصفها احسن ما وصفتها عائشة رضي الله عنها وارضاها. فدعونا نقف مع الطاهرة المطهرة الكريمة المكرمة بنت الاكارم وهي تحكي لنا بنفسها ما الذي حصل في حادثة الافك، وهذا يعني حديث عظيم روته عائشة رضي الله عنها وارضاها وحديث في البخاري ومسلم. بس انا عايزك بس قبل ما تستفتح الحديث ده، اللي هتقول الحديث ده كله واللي هتحكي الموقف ده كله واللي هيطلع منها الروعة دي كلها، عندها تلتاشر سنة، عائشة رضي الله عنها في هذا الوقت سنة خمسة من الهجرة لسه من النبي عليه الصلاة والسلام دخل بها في اول الهجرة وهو اصلا كان عندها تسع سنين هي دلوقتي متوقع عندها في حدود تلتاشر سنة يعني بنت في اولى اعدادي بالنسبة لنا دلوقتي

كل اللي هيتقال ده بتقوله بنت عندها تلتاشر سنة رسالة لكل بنت بتسمعنا دي عندها تلتاشر سنة هتبصوا للحكمة بصوا للعلم بصوا للغة بصوا للكلام بصوا للالفاظ بصوا للصبر واليقين والتوكل والثبات تشوفه تسمعي الكلام ده، تحس بتتكلم دي عندها اربعين سنة مثلا اقل حاجة مش ممكن الكلام ده يطلع واحد عندها تلتاشر سنة، لكن عايشة بنت الصديق سبحان الله يعني! تعلمت الشاعر من ابيها وتعلمت الحكمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلمت كل حاجة خدت كل الجمال اللي حواليها. احد الصحابة يقول سمعت خطبة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فما سمعت كلاما افضل من كلام

عائشة يعني بيقارن كلام عائشة العادي بخطبة ابو بكر الصديق، بيقول كلام عائشة العادي اعلى من خطبة ابو بكر وعمر، كانت فصيحة شديدة الفصاحة.

خلينا نشوف كلام عائشة وهي بتسترسل وتحكي لنا بتقول كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يخرج لغزوة اقرع بين ازواجه يعني يعمل قرعة بين ازواجه فاللي بيطلع سهمها بياخدها معه، فكان سهم عائشة في غزوة بني المصطلق فخدها معه صلى الله عليه وسلم، قالت وكان ذلك بعد نزول اية الحجاب

صريحة جدا من عائشة غزوة بني مصطلح كانت بعد نزول هات الحجاب فلو اللي هيرجح ان جواز زينب كان سنة خمسة لازم يكون الغزوة دي في سنة ستة والا هيضطر يقول ان الزواج زينب كان في سنة اربعة من الهجرة. قالت فانا احمل في هودجي كان الجمل بيبقى له كده هودج فوق بتتحط فيه المرأة عشان تبقى مستورة، فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل، دنون من المدينة قافلين راجعين فقمت حين اذنوا بالرحيل استريحنا في مكان ما، فيلا يلا يلا يا جماعة نطلع فبركب وبيمشوا بي قالت حتى اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فبتقول يعني وصلت المهم وصلت فاكتشف ان في عقد لها مش لقياه كان عقد كده جميل من خرز قالت من جزع ظفار، ظفار ده مكان في اليمن بينسب له الحلي القيمة يعني فكان عندها عقد قيم قوي من ظفار مكان في اليمن جزع ظفار يعني فيه خرزات جميلة جايباها من اليمن فصعب عليها فقعدت، قالت انا اروح ادور عليه قالت فالتمست عقدي وحبسني ابتغاء قعدت توهت كده قعدت ادور وسرحت ونسيت ان هم هيقوموا يمشوا فبتقول هم طبعا ما خدوش بالهم وافتكروا ان هي ركبت اكيد، قلت له انا كان وزني خفيف في الفترة دي، صغيرة عندها تلتاشر سنة، فوزنها خفيف جدا فبتقول يعني لما الهودج بيقوم بي او من غيري من قريبة يعني ده جمل يعني لواحدة عندها تلتاشر سنة مش هتحس بمعاناة فلو شايفين الجمل بيقوم هي فيه او مش فيه بيحسوا ما فيش فرق كبير يعني فانت عارف لو واحدة سمينة مثلا هيبان جمل بيبزل مجهود شوية فيعرفوا هي جوة ولا لا او الهودج هيبان في شخص جوة ولا لأ قلت له انا ما ببنش، كوزن ولا كحجم فممكن ما ياخدوش بالهم مني. بتقول فعلا قاموا بالهودج ومشيوا متخيلين

ما انا جوة اكيد، فمشيوا سبحان الله! قالت فلم اكن قد حملت اللحم بعد فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حادثة السن لسه صغيرة، بقولك تلتاشر سنة، فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي، لقيته بس طبعا كانوا هم استمروا وهي اتفاجئت، هو كل ده مش حاسة اتفاجأت ان هم مشيوا تماما واختفوا من الاعين، فلا يمكن ابدا ان تدركهم.

قالت فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت منزلي الذي كنت فيه وده العقل، اي واحد بيتوه هـ اقعد مكانك هم سابوك هنا خليك هنا هم هيرجعوا لك هنا، يعني ما تحاولش تمشي اي مكان خالص. ده العقل اي حد يتوه الحل يعني ما ينفعش ان احنا الاتنين ندور على بعض، واحد يثبت والتاني بيدور عليه فاكيد اللي تاه هو اللي تايه فخليك انت قاعد وهم يجوا هيرجعوا فانا عملت كده قعدت من كده ما اكيد في وقت من الاوقات مش هيلاقوني في القعدة اللي جاية هيرجعوا لي هيحصل ايه يعني، فهي مش قلقانة عادي وده متوقع بيحصل للعرب ممكن حاجات زي كده بتحصل هي مش خايفة يعني، فقالت قعدت في مكاني وان شاء الله خير هيلاقوني وهيفتكروني، قال وظننت انهم سيفتقدوني فيرجعون الي فبتقول بقى طبعا قاعدة في الصحرا وبتاع وشمس وكده تقول لي انا ما حستش بنفسي نمت غلبني النوم فنمت. طبعا هي نايمة كاشفة وجهها هي قاعدة لوحدها في الصحرا مش لابسة نقاب ولا بتاع فبتقول كان في صحابي اسمه صفوان بن المعطل، صفوان بن المعطل صحابي من الصحابة الكرام شهد الخندق وشهد بني المصطلق والكلام ده والنبي عليه الصلاة والسلام كان بيثق فيه جدا وكان يدخله بيته كما سنرى في كلامه يعني.

وصفوان كان عنده عيب كده شوية، فالنبي عليه الصلاة والسلام حوله لميزة، صفوان كان نومه تقيل شوية يعني لو نام ما بيقومش بسهولة فهو مثلا لو احنا قلنا ارتحلوا وصفوان نايم فممكن يقول لك روحوا انتم وانا انا لما اقوم هاجي وراكم، فده عيب فالمفروض انت يعني ده عيب نسبي ان هو نومه ثقيل. فالنبي عليه الصلاة والسلام حوله لميزة، قال له خلاص طالما انت كده كده يعني لو نمت ما بتقومش الا مع نفسك هو لازم يوم لوحده ما حدش يقومني فقال له خلاص انا هشغلك انت تمشي بعدينا اي حاجة انتهت منا حاجة شردت حاجة وقعت انت مسئول ان انت تجيبها.

عشان كده يقول لك ما فيش حد فاشل في واحد اتحط في المكان الغير مناسب بس يعني ممكن انت تشوف نفسك فيك عيب بس هو في حتة تانية هو ميزة انت اللي حطيت نفسك حتة مش بتاعتك انت مش بتاع رياضة دخلت هندسة ليه؟ انت بتاع حفظ ما دخلتش كلية حفظ ليه، انت يعني ليه بتمشي في نفس المسار بتاع الناس انت ما عندكش الامكانية اللي عند غيرك فلو انت عارف ان ما عندكش الامكانية دي ما تحطش نفسك هنا هتفشل نفسك، انت مش فاشل، انت اللي فشلت نفسك عندما حطيتها في مكان مش مناسب لها، دور على نقط القوة اللي عندك، نقط القوة اللي عندك ونقط الضعف ما تحطش نفسك في مكان فيه نقط ضعف لك ما حط انا نفسك من الاماكن اللي فيها نقطة قوة لك تنجح على طول عشان كده بيبقى ما فيش حد كله عيوب، مش معقول. انت تقدر تحول عيبك لميزة، لو عرفت تحطه في مكانه.

فايه انت مشكلتك نومك تقيل؟ ممكن يلومه ويقعد كل شوية يتخانق معه، وما نخلصش وعمره ما حيتصلح، ما هي حاجة جبلة فيه هيعمل ايه؟! قال له خلاص هشغلك شغلانة، طب ايه شغلانتي؟ انت بتقوم على راحتك وتيجي على راحتك بس شغلانتك اي حاجة بتضيع من جيش انت مسؤول تلمها لنا وتيجي بها ماشي خلاص حلو ده، سيبوني بقى على راحتي وسابوه فعلا سيبوه على راحته. فصفوان راجع كالعادة بعينه بقى في كل حتة بيتابع احسن يلاقي حاجة كده ولا كده يقول فوجدت انسان، انسان انا ما شوفتهاش قبل كده دي، مين فين ازاي! فبيقول سواد انسان قاعد قال فاقتربت فاذا عائشة وكنت اعرفها قبل الحجاب ما هي طبعا ما كانتش محجبة يعني ما كانتش لابسة يعني نقاب قبل كده فكله حافظ شكلها يعني مش مش هتخفى على صحابي يعني، فصفوان هي نايمة هو وشها باين فبيقول بصة واحدة خلاص عرفت ما فيش كلام فقلت ان لله وان اليه راجعون هو ده اللي بيقول لي ده اللي طلع مني، ازاي! ما هو قاعد يتصور اي سيناريو ازاي انت قاعدة هنا مش ممكن قال انا لله وانا اليه راجعون السيدة عائشة قامت على صوته قالت فقمت على استرجاعه قالت فخمرت وجهي بجلبابي الله أكبر! شف بقى حياء عائشة تايهة في صحراء فاهمة ازاي ومخضوضة ومين ده وطلع امتى وقايمة من النوم كل ده ما غفلتش عن ان هي تغطي وجهها بالحجاب.

رسالة لكل بنت ان مسألة الحجاب دي مسألة عفوية عند المرأة الحيية مش محتاجة تكلف مش محتاجة تكلف تلاقي في بنات اللهم بارك على طول، طول الوقت بتلاقيها تنزل كومها تروح متأكدة ان شعرها جوة متأكدة مش عارف ايه، تقعد تبص تحت في حتة باينة، لا خلي بالك، عينيها على حتى البنات حواليها بتقول لك يا اختي خلي بالك شعرك طالع، نزلي الكم شوية، لأ انت البسي حاجة هنا، تعرف البنت دي حيية عندها بفطرتها كده سترة فطرة فيها، زي ما تشوف النساء في سوريا في غزة والكلام ده تلاقيها طالعة من تحت انقاض من انفجارات ما تطلعش ابدا الا بحجابها كامل ترفض تتصور إلا لما تلبس حجابها، أنتِ في ايه ولا في إيه؟! هو ده هي ما تعرفش إلا كده.

في واحدة تانية ولا تفرق معاها حاجة، تنزل بقه الساق باينة، الشعر نازل، اديها باينة هنا، ركبت مواصلة ضهرها بان هو ولا حاسة بحاجة. لو واحدة قالت لها، قالت لها أنت مركزة قوي يعني حاجات بسيطة وتلاقي الحاجات في فرق بينه وبين الهدوم والجزء ده باين، يعني في حتة غريبة باينة. فيعني ليه؟ ولا تبالي بأي شيء، يعني لو تكلمت شورت عملت كده دراعها طلع نزل، فدي بقلك دي لابسة حجاب، أصلا بس مش. مش مهتمة بإتقانه، ما بال أصلا اللي نازلة من البداية عازمة إن هي ما تكونش محجبة ومتعمدة أصلا من البداية إن هي تكون كاشفة، وعايزة كده، أنا بلوم إن هي أصلا محجبة حجاب كامل، بس هي مش فارق معاها تبان الدنيا، ما تبانش في السكة، مش مهم. مش بتركز قوي مع التفاصيل دي، ما بالك بقى باللي أصلا مش فارق معاه أصلا، تبقى محجمة إبتداء، بل متعمدة تنزل كده لتفتن الناس، دي درجات، دي السيدة عايشة بقى يا جماعة.

وصلت لخمرت وجهي بجلبابي، بغض النظر عن حكم النقاب. واجب ولا مستحب، بس هو بالاتفاق هو لبس زوجات النبي عليه الصلاة والسلام، كلهن كن متنتقبات رضي الله عنهن، فمن أرادت الكمال، وأرادت هدي زوجات النبي عليه الصلاة والسلام هو ده خمرت وجهي بجلبابي.

فالمهم بتقول بقى عن صفوان بتثني عليه، قالت والله ما كلمني كلمة، كلمة ما قالهاش آخر حاجة سمعتها منه إنا لله وإنا إليه راجعون. قالت حتى أناخ الراحلة. فوطأ على يديها، فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش، ما معلش أي حاجة، هو نزلي الراحلة أنا ركبت وماشي بي هو ماشي

قدام. وأنا طبعا على الراحلة. ولا بص لي حتى، ما بصليش بصة واحدة ولا كلمني كلمة من ساعة ما ركبت لغاية ما وصلنا الجيش ولا كلمة ولا بصة. شوف المروءة والشهامة، يعني المفترض الراجل يكون عنده مروءة حتى مع المرأة الغريبة، ممكن تكون المرأة في حاجة أو شيء يكون عنده مروءة، لكن مروءة لله، ليس للفت انتباه المرأة مثلا أو زي ما الشباب بيعملوا يستغل مواقف المروءة علشان في الآخر، يوقع بالبنت. لا انت احسنلي تسيبها متوقعهاش في الورطة، انت يعني الورطة، يعني حرام عليك بنات الناس، يعني في بعض الناس يبقى عندهم مروءة وبعد كده يستثمر الموضوع ده، طيب انت اسمك ايه؟ في دفعة كم؟ اسمك؟ طب عنوان ايه؟ طب رقم تلفونك؟ اصاحبك واورتطك معايا، طب ما هي كانت في ورطة أصلا، يعني هي مش ناقصاك، مينفعش تبقى مرءعة مشروطة، فيعني اتقوا الله في بنات الناس، فإذا كنت عندك مروءة نقية، ماشي أنما مروءة لها أهداف أخرى، بلاش السكة بتاعتك دي! فاكرين الرجل الكافر اللي وصل أم سلمة إلى مشارف المدينة وما تكلمش معها كلمة برضه ده كافر، فيعني تعلمنا الدرس ده قبل كده، صفوان بن المعطل بيدينا نفس الدرس، الرجال ودي الرجال بجد، يجد حتى لو امرأة غريبة في موقف صعب تتعاكس بتتأذى، ضاع منها حاجة. عليها، ساعدها. كان بدون إن هو الشيطان يخش له إنه يستغل الموقف ده في إثارة إعجابها أو الإيقاع بها أو استغلال تعاطفها، في الفترة دي، ما أكيد الفترة دي بتبقى معجبة به مثلا أو عايزة تشكره بشكل ما هو طبعا عايز يستغلني، عايزة تشكره فبيضغط عليها إن هو ممكن يطلب منها حاجات فتضطر تجاريه عشان تشكره، وبعد كده هو يشتغل عليها شوية، انتوا عارفين السيناريو، عشان كلكم أكيد بتعملوا الحاجات دي!. يعني إنتو مش كويسين، ده طبيعي. معروفة! فأنا عايزكم تبقى كده. شوف مروءة صفوان، صفوان متكلمش كلمة ولا كلمة ولا أي حاجة ولا طلب شكر ولا عايز أي حاجة، ولا راح للنبي حتى عليه الصلاة والسلام نفسه طلب منه شكر، موقف عادي، دي المروءة العادية. تخيل دي المروءة العادية، إحنا ده العادي بتاعنا آخد واحدة من نصف الصحرا لاخرها، وما تكلمش كلمة، ومش عايز كلمة شكر. وفعلا وصلت، أول ما وصلت عائشة رضي الله عنها وأرضاها. الموضوع خلص. خلص وصلها وخلاص. الموضوع انتهى. والصحابة شافوا الموقف عادي جدا وهي تاهت ورجعت خلاص. موضوع النفوس السوية، ما فيش أي حاجة خالص.

لكن ما يعديش بقى على عبد الله بن ابي بن سلول، أول ما حصل كده، فرصة قال لك هي بقى تعمدت تتأخر عشان تقابله عشان. وعشان. وأكيد ده طبعا مش معقول، كل ده عدا على خير، والله ما سلمت منه وما سلم منه، وضرب الكلمة من هنا والكلمة شاعت في المنافقين، وبدأت تجري في المدينة. المهم أن ربنا رحم السيدة عائشه أن هي ما رجعت. تعبت أصيبت. طبعا. رحلة صعبة وطولت وبتاع فمرضت فقعدت شهر في البيت. تمرض بتقول قعدت شهر في البيت. شهر. مش عارفة أي حاجة خالص. قالت والناس يفيضون في قول أصحاب الأفك لا أشعر من ذلك. وهو يريبني فقط في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي، فيسلم ويقول كيف تيكم؟ ثم ينصرف، فذلك الذى يريبنى. في كذا حاجة هنا أولا فيه كذا حاجة، رحمة الله بعائشة ان هي أصلا ما عرفتش الموضوع من الأول خالص، هو في شهر عدى من الموضوع، هي ما كنتش فيه أصلا، وده رحمة كبيرة جدا، يعني هي الحبة اللي شافتهم من الموقف ده وصلت لمرحلة لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بالنوم، والدنيا صعبة جدا. ما بالك بقى لو هي عايشاه من الأول! ده رحمة بها، وهذا فيه مروءة رهيبة من النبي عليه الصلاة والسلام مروءة رهيبة، لا يمكن أن تجد في التاريخ موقف فيه مروءة زي مروءة النبي عليه الصلاة والسلام مع عائشة في حادثة الإفك، إنت متخيل واحد، إنت عرضك إنت والكلام عن زوجتك إنت والكلام بره داير، وإنت بتسمعه ومبتقولهاش، خالص، شهر كش باين عليك حتى. بصعوبة هي بتقول في حاجة، بس أنا مش قادرة أمسكها. يعني طبعا غصبا عنه يعني وشه بيبان شوية، يعني مش للدرجة دي، مش هقدر أمسك نفسي للدرجة دي، أنا بسمع الكلام وأخش البيت، يعني إيه ما تقولش لمراتك شهر؟! لو دلوقتي حد فينا حصله كده، سمع مثلا كلمة يرجع يقول لها إيه اللي بيحصل ده والكلام وبتاع؟! حتى لو هو مش بيتهمها، بس على الأقل حيدخلها معاه في الحوار يعني، وأنت برضه لما أنت بتفضفض بتستريح، بس ممكن تفضفض مع شخص هتتعبه، في نفس الوقت أه هتستريح، بس هتتعبه هو فالمروءة أنك تختار أتعب أنا وما استريحش، بس انت ما تتعبش. أنا أتعبك ليه ده الكلام عليك انت؟! متخيل هو مبيقولهاش، وهذا يؤكد الثقة اللي هو كان فيها عليه الصلاة والسلام منها، هو لو كان شاكك أو عنده ظن أن هي تكون عملت كده كان هيسألها أو كان هيتهمها لكن يقعد شهر ما بيقولهاش، أصلا الموضوع، وصابر.

أنت متخيل واحد، الناس تكلموا في عرضك شهر وأنت مبتقولش لمراتك أصلا، دي المروءة، مروءة الرجل اللي هو ما بيدخلش مراته في المشاكل اللي هي مش هتحل فيها من الآخر، بعض الناس يفتكر إن إحنا المفروض نتجوز بتاع، افضفض لماراتي كل حاجة، لأ مش صح. مش صح، المرأة ضعيفة، يا جماعة، ما تستحملش الضغوط دي اللي بيستحملها الرجل، فهي موضوع ممكن تفيدك فيه، ممكن بتاع ماشي تقولها لو حاجة متعلقة بها، لكن أحكيلك كل مشاكلي، هتشيل الهم وخلاص. وهتبقى هي هم عليا، يعني فوق الهم اللي أنا فيه. هي بعج كده هتتحول لهم لان هي كل شوية تسأل عملت إيه؟ عملت إيه؟ فهي مبتحلش هي بقت مجرد شيء بيسأل وخلاص، طب أنا قلت لك ليه؟! فيعني اعزل زوجتك عن كل مشكلة هي مش هتبقى لها دخل بها ولا هتحل ولا حتنصحك ولا أي حاجة، دي من مروءة يعني، اللي هي شايلة شيلتها كفاية شيلتها اللي جوة البيت أو لو حتى تعمل حاجة ثانيه. فالمهم يعني فده موقف رائع جدا من النبي عليه الصلاة والسلام.

متخيل يتحكم في خلجات وجهه كمان إن هو يخش، يقدر يسلم ويبتسم ويقولها عاملة إيه، وهي اللي مش قادرة تمسك حاجة. بتقول أنا حاسة في حاجة، طب عرفت منين؟ بتقول لا أجد منه اللطف الذي كنت أجده، يعني هو داخل بقول لها السلام عليكم، عاملة إيه؟ بتقول هو كده متغير، متغير؟! طب ما ده حلو كده، أنت عايزة اكثر من كده؟ هو إيه بقى، هو ده السؤال هو إيه اللي النبي كان بيعمله لما يخش بيت عائشة عشان تقول إن هو كده متغير؟ هو ده التساؤل هو كان بيعمل إيه؟ أكيد النبي عليه الصلاة والسلام لما كان بيخش كان بيعمل بهجة كبيرة. ويهزر ويعاكس ويقول كلمة حلوة، فهي فبتقول السلام عليكم، وعاملة إيه؟ ده كده متغير ما في واحدة لو جوزها قال لها السلام عليكم، تقوله إنت كده متغير؟ مالك سلمت يعني النهاردة، في حاجه؟ خير؟ ده لو قالها عاملة ايه يمكن يغم عليها من الفرحة! ما هو بيخش البيت ولا بيعبرها ولا كلام. فين الأكل؟ فين الشرب؟ بيخش أوضته. يمسك موبايله يزعق، يشخط بتاع ما لهوش دعوة بها ولا عمره قالها السلام عليكم وهو داخل البيت ولا عاملة ايه يا حجة وبتاع ولا قالها كلمة حلوة لما دخل البيت، ده زوج حاجة صعبة جدا يعني، فخلينا نتعلم بقى من النبي عليه الصلاة والسلام، النبي عليه الصلاة والسلام لما يخش على مراته يقول لها السلام

عليكم، عاملة إيه؟ كده في حاجة غلط. أمال إنت بتعمل أيه؟ يبقى أتعلم بقى، لازم أخش بيتي عشان أعرف أن أنا زوج كويس لازم بيتي يبقا فيه بهجة، أول ما اخش الولاد يفرحوا، زوجتي تفرح، الولد يجروا على الباب مستنين بابا حيقول لنا حاجة، جايبلنا حاجة، هيملى البيت بهجة، يعني حتى ممكن فعلا ده بيان في البيت اللي هو الأب عامل كده، لو الأب مثلا دخل مجبش حاجة حلوة للولاد مثلا، أو مسلمش قوي، فممكن زوجته مالك في إيه النهاردة؟ ما لعبتش مع العيال زي ما بتعمل كل مرة، فيطلع في مشكلة فعلا. لكن الزوجة بقى لو ألفت الحالة السيئة دي، يبقى أنت بتموتها. أنت بتطفيها الزوجة مثلا ممكن في أول الزواج كانت معاملة كانت كويسة وكانت تجري على الباب وتسلم والولاد يجروا على الباب ويستنوا بابا وبتاع، وبعد كده أنت بدأت تتغير. تتغير .تتغير كلهم، اتطفوا، فلا هي بتطلعلك ولا أنت بتروحلها ولا الولاد بيطلعولك، ولا أنت بتسلم عليهم، والبيت كله اتطفى، وأنت السبب أنت السبب، أنت لو اطفيت كلما هيتطفوا، فأنت لازم تكون مبادر، ولازم كل ما الدنيا تتطفي، أنت اللي تشعلها تاني.

فهي بتقول مجرد قال السلام عليكم عاملة إيه؟ دي كده في حاجة غلط. لا أجد اللطف الذي كنت أجده، فشوف معاملة النبي عليه الصلاة والسلام تختصر مع زوجات في هذه الكلمة اللطف. كان لطيفا عليه الصلاة والسلام جدا مع زوجها السيدة عائشة، قالت كانت زوجات النبي عليه الصلاة والسلام اذا اشتكت احداهن او مرضت كان لا يطلب منها شيئا عليه الصلاة والسلام، بل كان يقرأ علينا المعوذات عليه الصلاة والسلام، ده كان هديه، كان رفيقا جدا مع زوجاته، وده مفتاح المرأة الرفق واللطف، يعني المرأة هي المرأة منقبة، طالبة علم محافظة، أي واحدة، هي مفتاحهم غالبا واحد. تعرف أنت تكسبها بطريقتك وفي طرق تانية تبوظلك المرأة خالص. لكن اللطف والرفق والمواقف وبتاع والكلام الحلو. وحركات المروءة والحاجات دي بتخلي المرأة تكسبها على طول، فهو استطاع أن يدير تسعة أبيات مع بعض عليه الصلاة والسلام بكل جدارة بهذه الطريقة، ويحل مشاكلهم مع بعض، حتى بكل جدارة عليه الصلاة والسلام.

الشاهد يعني إن هي بتقول أنا في حاجة غلط ولا أشعر بالشر، مش عارفة أي حاجة، بتقول مرة كده لقيت نفسي كويسة وبتاع، وكنت خارجة تقضي حاجتها، وكان العرب معندهمش حمامات في البيوت، كانوا مبيحبوش كده، كانوا بروحوا بعيد قوي يقدوا حاجتهم ويرجعوا ثاني، فممكن تطلع لوحدها، وممكن لو جت فرصة حد طالع معاه تطلع معاه، فبتقول طلعت معايا امرأة تدعى أم مسطح أم مسطح دي امرأة طيبة ودي قريبة أبو بكر الصديق. أو بكر الصديق أم مسطح دي تبقى بنت خالته، فمسطح يبقى ابن بنت خالته، مسطح ابن أثاثة، فهي طلعت السيدة عيشة مع أم مسطح وبتتمشى معاها في الكلام ده، فبتقول وهي راجعة عثرت أم مسطح في مرتها، كانت لابسة وده برضه يقولك الحجاب كان عامل إزاي، الحجاب طويل ويجر في الأرض بتقول من كتر ما هو بيجر في الأرض أم مسطح اتكعبلت في الحجاب بتاعها. عشان برضه البنات اللي إيه بيحبوا قوي يبينوا لنا حتة بين الكوتشي والحجاب، فيا ريت نطول شوية عشان كده عيب فبتقول عثرت أم مسطح في مرتها، فقالت تعس مسطح !، يعني كلمة عفوية، عارف لما تقول عن حد الله يخرب بيتك!، يعني هي كلمة مش مقصودة قوي، تفاصيلها على قد ما هي كلمة عفوية، فحبت تعبر عن الضجر فافتكرت حد مضايقها، لما أنت تفتكر حد مضايقك، او حد حاسدك ولا حاجة، "يخربتها جارتي دي!" يعني ما تعرفش هي جت في بالها، فهي هي شايلة من مسطح مضايقها قوي، يعني هي شايلة منه جدا عشان هو تكلم في عائشة، هي اللي في بالها في حالة لما اتكعبلت قالت تعس مسطح !، هي اللي جاي معها، فعايزة تعبر عن الضجر، فالسيدة عائشة هالها الكلام ودافعت عن مسطح ، ده الغريب، يعني شوف سبحان الله يعني طيبة جدا، دفعت عن مسطح ، قالت بئس ما قلتِ اتسبين رجلا شهد بدرا! تعرف مستح شهد بدرا، بتشتمي واحد شهد بدرا، انت بتهزري؟! تتكلمي في واحد شهد بدر تتكلمي في ايه! يعني بتدافع عن أبنها، يعني الأم بتشتمها والغريب بيدافع عنه! هي دي السيدة عائشة مبتسكتش أبدا ردت غيبة مسطح. سبحان الله. ولو عرفت هو بيعمل إيه! بس سبحان الله برضه هي سامحته في الآخر. فالمهم هي ذهلت أم مسطح ذهلت قالت لها أنت مش عارفة حاجة ولا إيه؟ مش عارفة هو بيقول إيه؟ قالت لها معرفش حاجة، تعرفي حاجة؟ فقالت لها مش عارفة حاجة! بقالنا شهر في الموضوع ده مش عارفة حاجة بجد؟ قالت لها والله ما أعرف أي حاجة. راحت حكت لها كل حاجة. بوظت الدنيا! قالت فأخبرتني بقول أهل الأفك

فازدت مرضا على مرضي بتقول رجعت بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيته برضه ما يقولش حاجة خالص، ففهمت أن الموضوع كده هو كتمه، فهمت كل حاجة دلوقتي هو ليه متغير، هو طبعا عرفت أنه هو مش هيقول خلاص طالما كده ومش هينفع تسأله، يعني الموقف صعب جدا تسأل زوجها عن حاجة زي كده إزاي يعني! فبرضه هي برضه شاكة بتقول يمكن ام مسطح يعني بتبالغ ولا في حاجة ولا بيشتموني مثلا، فقلت يا رسول الله، أتأذن لي أن آتي أبويّا؟ ممكن أروح لأبويا وأمي أقعد عندهم شويه؟ ده الحل عندها، عايزة تسأل أبويا وأمها فأذن لها عليه الصلاة والسلام، هي بتقول أنا مش عايز أروحلهم، أنا عايز أستيقن بس من الخبر، فأذن لها. شوف أدب المرأة حتى لو عايزة تروح لأبوها وامها بتستأذن زوجها، سيبك النسوية طبعا بيزعلوا من الحاجات دي قوي ده بالنسبة لهم انتحار، يعني إيه استأذن جوزي أنا والكلام ده، بس ده الإسلام هذه عائشة، عايزة تبقى زي عائشة، مفترض المرأة تخرج من بيتها بإذن زوجها الموضوع مابيعملش مشاكل، طالما العلاقة كويسة يعني ما بيحصلش عدم الإذن ده إلا في ظل مشاكل قائمة، تتحل المشاكل كل حاجة تتحل، يعني إحنا ما نقس على حالة هي أصلا سيئة. لكن طبيعي، أي زوج كويس وزوجة كويسة معاملة كويسة، ومين حيرفض زوجته عايزة تروح مشوار ولا عايزة تنزل تقابل صاحبتها ولا تروح لجارتها ولا تروح لأمها وابوها يقولها لأ يعني! بس الأدب إنها تستأذن، والزوج يسن إن هو يوافق لها على الحاجات دي، فالمهم إن هو قال يلا لها على راحتك، روحي. فراحت رضي الله عنها وأرضاه، فقالت يا أمتاه بم يتحدث الناس، إيه اللي بيحصل؟ فطبعا هي عارفة كل حاجة، أم رومان أم رومان هي أم عائشة رضي الله عنها وأرضاها. وزوجة ابي بكر الصديق طبعا، هي عارفة كل حاجة، والعجيب إن أمها وابوها مقالوا لهاش برضه. وده واضح ان في اتفاق ان محدش يقول لعائشة، حرام هي تعبانه ومحدش يجي عليها، حاجه عجيبه ايه الصبر ده! ازاي الام والاب صبروا ازاي ما يقولولهاش؟ صبر عجيب وفي رفق بالابناء شوف مقالوا لهاش ايه اللي بيتقال عليه ده وبتاع، وجبت لنا الكلام. مفيش الكلام ده ام عاقلة يا جماعة ما تورطش بنتها ام هي اللي شايلة، أب هو اللي شايل، شايل الهم. انت متخيل هم ابو بكر عامل ازاي؟ بنتي مهما كان يعني، عرض بنته يعني. وفي الآخر بتقولها الكلام ده صح؟ فحولت الكلام لمسار ثاني خالص.

قالت لها يا بنيتي هوني عليك ايه الصمود ده ايه الصلابة دي هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها شف قلبت الموضوع في حتة تانية خالص حولته لها لحاجة ايجابية هي طلعت اي واحدة حلوة زيك وجميلة زيك وجوزها بيحبها وبيخاف عليها لازم الناس هيتكلموا عليها يعني، ايه ده! ايه العقل ده! يعني يعني دي حماة معلش يعني دي حما تعتبر حما العقل ده ازاي لفت الكلام كده يعني حولت الموقف لايجابي قالت لها عارفة عارفة بيتكلموا عليك ليه عشان انت جميلة وعشان انت ما فيش زيك عشان جوزك بيحبك قوي جوزك بيحبك، اللي هو المفترض دلوقتي هو مش عارف يتصرف ازاي في موقف زي دي وهي اصلا عائشة تزعل منه في الاخر عشان انت ازاي ما كدبتهمش وجبت لي حقي وكانها عايزة يتصرف بالهوا هو بيتكلم في وحي ما عنديش دليل ملموس بالموضوع ماشي انا عارف ان انت بريئة، بس ما ده كلامي ده ظني ما ينفعش ان انا اقيم عليه حكم فانا عايز دليل ملموس طبعا ده بعد كده اعرف ان ما كانش لازم ان انت تجيب دليل ملموس لما نزلت الايات **لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ** المفروض اللي مدعي هو اللي يجيب اربع شهداء، بس ده اتعرف بعد ما نزلت الايات.

لكن قبل ما تنزل الايات احنا نعمل في حاجة زي كده! ما دي اول مرة تحصل لما حد يتهم بالزنا ايه الحل؟ هل المفروض ان المتهم هو اللي يثبت براءته؟ ولا المفروض ان المدعي هو اللي يثبت التهمة ويقام عليه لحد لو ما اثبتش التهمة؟، تتعرف بعد كده. لكن الى الان كلام كتير وما عندناش حكم في المسألة دي وبالتالي هو عايز يبرأ عائشة بدليل ملموس، طب ما فيش دليل ملموس، ما فيش غير ظنه وتأكده ان هي بريئة يعني فهو منتظر وحي او منتظر يجيب دليل. طبعا هي موقف زي ده بالنسبة للسيدة عائشة هنشوف في الآخر ما كانش عاجبها يعني، هي كانت عايزة بقى ان انت لا تقول لهم انتم كذابين وانتم مش عارف وتكسر الدنيا عشاني وبتاع، بس هو **وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ** عليه الصلاة والسلام **إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ** هو اللي عنده قاله ما علمت على اهلي الا خيرا كما سيأتي.

وخد بالك ابو بكر حاضر ردود افعال النبي عليه الصلاة والسلام مش معترض عليها وعارف ان هو ده الصح وام رومان حضرة الموقف وعارفة ردود النبي عليه الصلاة والسلام ومش معترضة عليها

برضو. المهم يعني الشاهد ان هي قالت لها قلبت لها الكلام كله قالت لها عشان انت جميلة، عشان جوزك بيحبك، برضو يعني كأنها صلحت بينها وبين النبي عليه الصلاة والسلام بكلمة، هتلاقي جوزك بيحبك لان هي متوقعة ان هي دلوقتي تبقى غضبانة، طب هو قاعد شهر ما ما جابليش حقي، طب هو ساكت ليه؟ هو ما اتكلمش ليه؟ طب ما قاليش ليه؟ فقال لها انت جميلة فقالت لها انت وجوزك بيحبك. الحماة هي اللي بتصلح مع بنتها مع زوجها قبل ما تبدأ المشكلة فده يعني تصرف حكيم قوي يعني.

فياريت النساء تتعلم العقل ده وتمام مع يعني نبقى عشان احنا بنسخن لولادنا فنخرب بيتهم، احيانا بنتك جاية لك ولا بتاع بابا عمل لي وبتاع، ما تسخنش، انت هتخرب بيتها، اهدا خالص هي عاطفية عايزة عايزة خناقة وخلاص، انت تطفي طفي طفي عشان البيوت تمشي، فين ده العقل ده الحكمة، فسهل جدا اسخن لك سهل جدا هيتخانق سهل جدا جيب اخواتنا واعمامنا وانزل في جوزك ضرب، وبعدين اما جوزك كان لما جوزك يضرب قدامك هتعيشي معه ازاي بعد كده؟ وهو يبص في وشك ازاي بعد كده؟ بس مبسوطة جبنا لك حقك ضربنا جوزك قدامك! هي مبسوطة ساعتها بس البيت باظ خلاص الراجل اتكسر الراجل مش هيبص في وشها تاني فبيبقى مصايب بتحصل في البيوت وردود افعال غبية، غبية من الاخر يعني. العقل والحكمة دي يؤتي الحكمة من يشاء فعلا **وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا**

المهم السيدة عائشة خدت الصدمة بتقول بجد؟! يعني الكلام اللي انا سمعته ده بجد؟! قالت لها اه، قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقى لي دمعة، دمع ما بيقفش ابدا، دمع ما بيقفش ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكي. فالنبي عليه الصلاة والسلام بقى في عالم موازي وهي بقى هناك خلاص، هو النبي بقى له شهر في الموضوع ده. طيب موقف الموقف ان هو دلوقتي فيه زوجته متهمة بالموضوع ده وهو يعني عنده يعني يعني تأكد ان هي بريئة هو عارفها اذا كان الصحابة عارفين برائتها، لما ابو ايوب الانصاري مراته قالت له قالت يا ابا ايوب اوما علمت بما يقول الناس عن عائشة قال يا ام ايوب لو كنت مكان عائشة اكنت تفعلين ذلك؟ قالت لا قال والله ان عائشة خير منك **لَّوْلَا**

إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ اذا كان ده ابو ايوب الانصاري اللي هو اصلا يعني معرفته بعائشة سطحية، ما بالك بالنبي عليه الصلاة والسلام اللي عايش معها، فلا شك ان هو علمه بها اعلى من اي حد، فمسألة ان هو يشك فيها ده غير وارد أصلا. لكن في النهاية، هو في النهاية حاكم يحكم فلازم الحكم يبقى فيه ادلة وهي الان بتتهم، هو دلوقتي هو اصلا هو جزء من المشكلة فان هو يقول لا انا عارف ان هي بريئة، طب ما هي مراتك فهو عايز يجيب دليل اعلى من كده، ما فيش دليل نعمل ايه؟ هي دي بقى الازمة اللي حصلت ما فيش دليل يثبت البراءة، مش معنى كده ان هو بيتهمها هو متأكد من برائتها بس ايه الدليل ان انا اقدر اوقف بيه النزيف ده واقضي بيه على الموضوع ده واقول هي مش ممكن تكون عملت كده لواحد اتنين تلاتة أربعة، مفيش فالان الدنيا متجمدة على كده.

خد بالك من حاجة بقى من الاخر هو اصلا كل الكلام ده مش مقصود به عائشة أصلا، المقصود به النبي نفسه عليه الصلاة والسلام، اسقاط النبي عليه الصلاة والسلام، ما احنا لو اثبتنا ان زوجتك كده يبقى انت بقى اللي جاي انت اللي جاي بقى بعد كده نتكلم عليك وده عادة المنافقين في كل زمان ومكان، يحاولوا اسقاط العلماء يحاولوا اسقاط الدعاة باي حاجة ممكن يسقطه بحاجة عملها اخوه، يسقطه بقصة قديمة في عيلته، امال هو بقى لو عمل او اشتباه في ان هو عمل حاجة! مش بيتحل منها ابدا او ممكن كمان تبقى كدبة ابتداء. فاسقاط الشيوخ واسقاط العلماء ده دأب المنافقين. فاوعى تكون انت بتساعدهم وانت مش واخد بالك، البعض منا يحصل زلة لعالم ولا زلة لداعية فالناس تتكلم فانت بقى عامل نفسك غيور على الدين فاتكلمت، وانت مش واخد بالك.

هو اللي بيتكلم ده مش بيتكلم غيرة على الدين هو بيتكلم لاسقاط هذا الداعية او هذا العالم دايما بيكون الغالب ان الموضوع كدب اصلا ولو صدق الناس يا جماعة ما هو احنا بني ادمين مش في صحابي زنا وفي صحابي سرق وفي صحابي قتل وعدت، بحور حسنات خلاص وفي توبة حصلت توبة تجب ما قبلها نفتح للناس باب توبة. العلماء مش معصومين الدعاة مش معصومين فلو شفت عالم زل او داعية زل، استر عليه ما تبقاش جزء من فضيحته لان ده لو سقط يسقط علمه كل انتفاع الناس بيسقط

انتفاع الناس به. هو المفترض العالم اللي باخد منه ما بيغلطش؟! مش هتاخد من حد الداعية اللي اخد منه ما بيزلش مش هتلاقي داعية هيكلمك وكان الرجل من السلف اذا ذهب الى شيخه قال اللهم استر عني عيب شيخي عشان اعرف اكمل اخد معه مش عايز اعرف عيوبه هو عارف ان فيه عيوب بس يا رب ما اشوفهاش انت متخيل في ناس بتنقب عن عيوب الدعاة والعلماء بملقاط فاوعى تكون نعوى الهدم في العلماء والدعوة انت مش واخد بالك وان انت تكون بتستعمل وانت مش واخد بالك ده اتجاهه كده ده دماغه كزا ده مش عارف بتاع فنهدم نهدم نهدم حتى لا يبقى لنا عالم ولا داعية!

طب وبعدين فلازم يكون في رفق في نصيحة وفيه ماشي احنا مش هنسكت لو فيه حاجة غلط مش هنسكت عليها، بس في فرق بين في حكمة في التصرف فيه عقل فيه دواير نتكلم فيها ما نتكلمش فيها في طريقة للكلام. ولما احس ان الموضوع هدفه اسقاط الموضوع بيقوده منافقين ولا علمانيين ما تشاركش فيه مهما كان. فالحقيقة ممكن ادافع عشان اكيدهم عشان احمي الضربة مش جاية لفلان، الضربة جاية للاسلام الضربة جاية للدعوة مش فانا احاول ادافع.

لذلك الكلام هنا مش على عيشة خالص عشان كده نزل القرآن لتبريئتها. القرآن ما نزلش لتبرئة يوسف عليه السلام انما الشاهد هو اللي برأه وما نزلش في تبرئة عيسى عليه السلام انما اللي هو اللي برأ نفسه لكن في حق عائشة ربنا اتكلم بنفسه لان المسألة مش عايشة والا يوسف عليه السلام وعيسى عليه السلام افضل من عائشة وما نزلش فيهم وحي في كتاب يتلى وانما كان الكلام شاهد او عيسى نفسه لكن المرة دي كان نزل في كتاب يتلى لان مش مقصود عائشة انما المقصود النبي عليه الصلاة والسلام فلما كان المقصود النبي نفسه عليه الصلاة والسلام، ربنا اتكلم بنفسه ودافع عن عائشة بنفسه سبحانه وتعالى. فافهم المسألة دي خطيرة اسقاط الاكابر واسقاط القدوات هي من أعظم المصائب على الاطلاق.

السيدة عائشة بتقول بعد كده النبي عليه الصلاة والسلام في عالم موازي مش عارف يتصرف ازاي، بقى له شهر في الموضوع ده متخيل الشهر متخيل الخساير اللي تحصل في الشهر ده عاملة ازاي! والمنافقين بيتكلموا، الدعوة اتهزت ضعاف الايمان بدأوا يتهزوا. النبي عليه الصلاة والسلام في كرب

شديد وطبعا اداؤه يعني صعب وتركيزه ومشاعره، الموضوع واخده برضو والالم باين عليه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قرر ان هو يستشير ناس قريبة منه، استشار علي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد، ليه علي ابن ابي طالب اسامة ابن زيد بالذات؟ اولا لان دول قالوا الحاجتين، الحاجة الاولانية ان هم قريبين من بيته يعني علي ابن ابي طالب متربي جوة البيت اسامة بن زايد ده الحب ابن الحب ده قريب منه قوي فدول مقربين ممكن يكونوا يعني هيكون مشهورتهم احسن من مشهورة عمر ابن الخطاب في موقف زي ده لان هو مش قريب من بيتي زي دول وان كان افضل منهم بس هنا مسألة.

المسألة التانية ان هو قال اختار شباب ان الشباب هيقول رأيه مهما كان الكبير بيراعي الكلام هو مش عايز حد يراعي الكلام، عايزك تقول رأيك زي ما هو حتى لو هيوجعني قوله، فاختار شباب، الشاب ممكن يقول رأيه ما يراعيش، الكبير هيفكر كتير بس فلاحظ ابو بكر الصديق ما بيتكلمش لان هو هيكلم الرسول في ايه! هو عارف ان الرسول اكيد بيعمل صح وهو هو يعني لو الرسول قال له رأيك هيقول له انت اللي تعمله صح طب ما انت كده انا عايزك قل لي رأيك حتى انا مش هيعجبني. فجاب شباب قال لك علي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد عندهم جرأة كده، واختار علي ابن ابي طالب برضو ان علي ابن ابي طالب عنده الغيرة عالية جدا فقال يجرب شف هيعملوا ايه واسامة ابن زيد هم دماغين مختلفين خلي بالك علي ابن ابي طالب دماغه غير دماغ اسامة ابن زيد خالص برضو جاب اتنين مش دماغ واحدة، عشان هو عايز يسمع رأيهم هو متوقع انه يسمع رأيين وده اللي حصل فعلا.

لما استشار علي ابن ابي طالب، علي ابن ابي طالب قال لهم رأيكم اعمل ايه؟ فقال اسامة ابن زيد يا رسول الله اهلك وما نعلم عنهم الا خيرا انت عارف ان هي ما عملتش حاجة، عايز تعمل ايه، هو اصلا كان بيستشيرهم في فراق عائشة قال لهم اعمل ايه دلوقتي افارقها ولا ابق عليها؟ اسامة ابن زيد رفض تماما قال تفارقها ازاي طلقها ليه يعني قال له ما تطلقهاش مراتك ما انت عارف ان هي ما عملتش حاجة. علي ابن ابي طالب راح رمى كلمة بقى كده تانية فقال يا رسول الله ان الله لم يضيق عليك والنساء سواها كثير لمح له بامكانية حصول الطلاق ان الله لم يضيق عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك انا برضو مش عايز اقول لك طلقها، بس عايز برضو تزداد

تثبت اسأل الجارية اللي هي قاعدة معه على طول اللي هي بريرة فعلي ابن ابي طالب لمح بالموضوع ده.

المشكلة في قول علي ابن ابي طالب الناس بتفهمه غلط تظن ان هو عمل كده كيد في عائشة او حاجة، الموضوع طبعا بيكبر عند الشيعة وبيزعموا ان ده سبب العداوة بين عائشة وبين علي ابن ابي طالب ويمكن ده سبب خفي لمعركة الجمل وده كلام كله باطل أصلا، كله باطل والا فكانت العلاقة بين علي ابن ابي طالب وعائشة علاقة رائعة جدا لكن هنا علي ابن ابي طالب اصلا مش في دماغه دلوقتي عائشة. كل واحد فيهم فكر في حاجة. الاثنين شائفين النبي عليه الصلاة والسلام مكلوم وتعبان والموضوع مأثر عليه جدا ومأثر عليه دعويا كل واحد شاف زاوية، اسامة ابن زيد شايف ان هو لو فريقها حيزداد الم ان هو يشعر ان هو هي فعلا ما عملتش حاجة وهو بيحبها جدا احب الناس اليه، هو اه انت نظريا الكلام هيقف خلاص ما بقتش مراتك، الكلام هيقف، بس في نفس الوقت هو هيتعب جدا ان هو يحس ان هي ما عملتش حاجة فعلا. ثانيا هو بيحبها جدا يعني تفارق عائشة وهي ما عملتش حاجة! فنظر ان هو سيتألم لذلك فقال ما بتسبهاش. علي ابن ابي طالب بص لناحية تانية، نفس الفكرة بس من الزاوية التانية، ان هو ابقائها فيه الم له، لأن هو بيتألم طول ما هي باقية معه اه احنا عارفين ان هي ما عملتش حاجة بس هنعمل ايه دلوقتي احنا مخيرين.

عشان كده بقول لك المستوى التالت مش السيرة متعب كل شوية بقول لك الكلام ده موازنات موازنات احنا في مرحلة من أصعب ما يمكن كلها موازنات، هل يبقي على عائشة ويتحمل كل الاشاعات دي وهو مش عارف يثبت البراءة والاشاعات بتزيد والموضوع مطول ومش عارفين هيخلص امتى؟ ولا هيفارقها عشان الدنيا تقف بس مش عشان حاجة عشان الكلام يقف عشان يعرف يكمل عشان ضعاف الايمان يثبتوا لان في خساير دعوية على الجانب الموازي في خساير دعوية في ضرب في الاسلام في ضرب في النبي عليه الصلاة والسلام الكلام مش على عائشة وبعد كده يفارقها ولما الدنيا تهدا او ينزل البراءة يرجعها؟ بس يعني ناخد هدنة شوية من الضغط اللي هو فيه، بقى له شهر على كده.

علي ابن ابي طالب شاف الزاوية دي، مش هو عايز مثلا ان هو يطلق عائشة مش الفكرة، هو شاف ان دي المصلحة الكبرى. اذاً اختلف اسامة ابن زيد وعلي ابن ابي طالب في النظر للمصلحة، ايه المصلحة الكبرى وايه المفسدة الكبرى؟ خلينا نقول المفسدة ايه المفسدة الكبرى والمفسدة الصغرى؟ هل المفسدة الكبرى النبي يفارق عيشها فيتألم لفراق عائشة ويتألم لان هو حس ان هي فعلا ما كتش مذنبة ولا حاجة؟ ولا المفسدة الكبرى ان هي تفضل، وان هو يتألم باستمرار الضغط عليه من الخارج ويتألم بالخساير الدعوية اللي بيشوفها ويتألم بالضغوط الخارجية اللي بتحصل؟ انهي الأكبر. التفاوت في النظر ليس اكثر، علي ابن ابي طالب مش قصده ان هو حتى هو لما قالها برفق هو عايز يقول هو ده رأيي انا شايف ان ده احسن لك في الفترة دي، اسامة ابن زيد لا شايف لا مش ده اللي احسن لك التفاوت في النظر زي ما بقول لك ده شف زمن زي ده اختلف اتنين زي دول ما هو لازم هنختلف في كل زمان.

قال له في الاخر انت اسأل الجراية تصدق اسأل برضو الجارية بريرة عنها، وانا عارف الموضوع صعب بس انا ده رأيي الشخصي نساء سواها كثير. فالنبي عليه الصلاة والسلام فعلا سأل الجارية، بريرة دي كانت جارية عند عائشة، فسألها عن عائشة، **ما تعليمين عن عائشة؟** قالت والذي بعثك بالحق ان رأيت عليه امرا اغمسه اكثر من انها جارية حادثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله عايزة تقول ما لهاش في حاجة خالص، ما لهاش في اي حاجة غافلة شديدة الغفلة، دي ما لهاش في اي حاجة دي واحدة بتعمل عجين وهي بتعمل عجين بتنام وهي قاعدة على العجين والداجن اللي هي المعزة الصغيرة، تيجي تخش تاكل اللي هي عملته تصحى هي تلاقي المعزة كلت، يعني عايز تقول ما لهاش في حاجة قال له انت البنت اللي ما لهاش في حاجة خالص ابيض بيضة، ما تفهمش في العلاقات ما تفهمش في الكلام ما تفهمش ما تعرفش يعني خيانة ما تعرفش يعني شمال ما لهاش في الكلام ده خالص، خالص ما تعرفوش هي دي المرأة الغافلة ودي المرأة الصالحة التقية. النساء بيفتكروا ان هي هتبقى جامدة ان هي تعرف الحاجات دي، لا، المرأة أحسن امرأة هي المرأة الغافلة، هي اصلا ما تعرفش المواضيع دي فدي مستحيل تعملها هي ما تعرفهاش اصلا هي ما تعرفش

الحاجات دي، لا تخش تشوف الاخبار دي ولا بتحب تعرف الحوارات دي ولا بتسمع صاحباتها في الكلام ده ولا بتخش في اخبار الفنانين ولا تقعد تتابع اخبار الخيانات ولا تخش تقرا قصص فيها المشاهد دي والكلام ده. الكلام ده مقفول عندها هي لا تريد ان هي تعرف الحاجات دي انما بقدر ما يصلح زواجها وخلاص اكتر من كده لا يعني.

فبتقوله دي ما لهاش في اي حاجة، فالنبي عليه الصلاة والسلام كل اللي عمله قال خلاص يبقى الحل ان انا اشوف بقى اصل اسامة وعلي بن ابي طالب ما فادهوش بحاجة كده، وقفوه في مكانه لان هم اختلفوا، طب هو القرار بتاعه ايه؟ خد بقرار أسامة، بدليل ان هو كمل معها، فهو خد رأي اسامة الصراحة في الظاهر يعني هو ده الاحب اليه طبعا هو مش عايز يفارقها بس هو قال اسمع يمكن يكون يرجحوا لي حاجة تانية وفعلا خد بكلام اسامة وده الاقرب لشخصية النبي عليه الصلاة والسلام. فقال طب اشوف حل تاني ابتدي بقى احاول اوقف الموضوع بالناس رأي عام فيحصل ضغط على اللي بيتكلموا فيسكتوا، نجرب دي.

طلع المنبر عليه الصلاة والسلام وقال **من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي وما علمت عن اهلي الا خيرا وفي رجل ما اعلم عنه الا خيرا** صفوان بن المعطل طبعا الناس كلها فاهمة هو بيتكلم على مين، بس هو مش قادر يقول عبد الله ابن ابي ابن سلول برضه عشان نفس المشاكل مش عايز يستثير الخزرج مش عايز يهيج الدنيا الرأي العام فبيقول **رجل بلغني اذاه** وهم عارفين كلهم مين اللي بيتكلم. فاللي حصل ان قام سعد بن معاذ على رواية ورواية تانية انه اسيد ابن حضير، بما احنا قلنا ان احنا في السنة السادسة من الهجرة فقال يا رسول الله انا اعذرك منه سبني انا اتصرف. طبعا ده من الاوس وعبد الله بن ابي بن سلول سيد الخزرج فانت يعني قال ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فعلنا امرك ما رضاش برضو قال يخلي باله من الكلام شوية طالما بنتكلم عن الخزرج. بس برضه الكلمة دي جرحت الخزرج فقام سعد ابن عبادة، السيدة عائشة بتروي الرواية بتقول وقد كان رجلا صالحا قبل ذلك يعني حتى بتدافع عنه رغم ان هو كلامه ضدها لان هو يهاجم سعد بن معاذ دلوقتي.

بس هي السيدة عائشة تحس انها نضيفة اوي يعني قلبها سليم للناس يعني حتى اللي اذاني هي بتقول عليه خير تقول فقام سعد ابن عبادة وقد كان رجلا صالحا قبل ذلك يعني بيقول يعني دي زلته الوحيدة في حياته، ان هو قال الكلمة دي، بس هو سخن من ساعة ما عودها وغلبته الحمية، فلما لقى سعد ابن معاذ اسيد ابن حضير بيتكلم عن الخزرج، لو من الخزرج احنا نتعامل! لا ما قالكش انك تقول كده، فقام سعد بن عبادة وقال كذبت لعمرو الله لا تقتله ولاتقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه بل انت منافق تجادل على المنافقين الدنيا ولعت، ولعت بتتخيل يتقال لسعد ابن عبادة انت منافق تخيل احنا وصلنا لكده! وصلنا ان اسيد ابن حضير نفسه اللي هو كان اهدى واحد فقد اعصابه، ما بالك غيره بقى هيحصل ايه! شفنا اسيد ابن حضير كان عاقل ازاي الفتنة وصلت اسيد ابن حضير هو بيقول كده قال لي سعد تجرأ انه يقول لسعد ابن عبادة انت منافق تجادل عن المنافقين وقال كلام صعب، تخيل هذا الحليم فقد اعصابه في الفتنة، امال غيره هيعمل ايه! فلما النبي عليه الصلاة والسلام شاف و اسيد ابن حضير نفسه وصل لكده اللي هو كان من شوية بيقول له اصبر على عبد الله بن ابي بن سلول ما الناس هيحصل ده هيقوم ويقتتلوا حالا دلوقتي حالا هيقوم قتال بين الاوس والخزرج فالدنيا اتورطت جامد.

فالنبي عليه الصلاة والسلام ما لقاش غير ان هو يهدئ الناس وخفضهم وسكنهم ونزل من على المنبر مش لاقي حل عليه الصلاة والسلام الى الان! حتى الحل ده فشل ان هو يستثير الناس فيضغط بالرأي العام عشان يسكت الناس اللي بيتكلموا برضو الموضوع ما نجحش. اعمل ايه انا قلت شهادتي وقلت انها لا اعلم عليها الا خير وقلت وقلت حاولت اوقف عبد الله بن ابي بن سلول ما بيقفش مش عارف امسك عليه حاجة رأي الناس برضه ما فادنيش حاولت اعمل رأي عام الدنيا كانت حتنفجر هيحصل مفسدة ضخمة فتحمل ان هو يقعد يستحمل الاشاعة طلع اهون حاجة يقعد صابر وينتظر الفرج من الله وما عنده الا ظنه في عائشة اكيد ما عملتش حاجة يستحيل انها تكون عملت حاجة، بس وهو ما بيقولش لعائشة الى الان رضي الله عنها وارضاها، بتقول بقى انا قعدت ابكي ليلتين لا يرقى لي دمعا بتقول دخلت علي امرأة من الانصار فظلت تبكي بجواري ثم انصرفت دا من المواقف اللي هي الجدعنة

يعني اللي هو حد عايز يجبر بخاطرك كده تقول دخلت امرأة من الانصار لقيتني ببكي قعدت تبكي ومشيت طول ما كنت مش ناسيها للموقف ده يعني ده جبر الخواطر، تعاطف.

احيانا في ناس بتحتاج منك اقف جنبي مش عايزة تحل المشكلة، بس انت مجرد وقفت جنب دي انا مش مش ناسيالك انت ما عملتليش حاجة بس انت عملت لي حاجة بس انت مش واخد بالك انت خففت عني قوي فتعاطفوا مع الناس لو مش لاقي حاجة تعملها تعاطف، تعاطف مع الناس. قالت فبينما نحن على ذلك دخل علي رسول صلى الله عليه وسلم بتقول ما دخلش بقى له شهر علي فتشهّد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس ثم قال اما بعد يا عائشة خلاص ما فيش حل بقى، عايز يقول لها انا عملت كل حاجة كل حاجة انا عارف ان انت عرفتي خلاص، كل حاجة تتخيليها عملتها، وما فيش، الحل عند الله، يعني عايز اقول لها انا جاي اقول لك ما فيش حل في ايدي خلاص، ليس لنا الا ان نصبر ونستعين بالله ونرجو من الله الفرج. فهو دخل هو الكلمتين دول قالهم لها من الاخر. قال **يا عائشة ان كنت بريئة سيبرئك الله** انا مش عارف انا برأتك مليون مرة بس ده مش كافي في حسم قضية زي دي مش كافي واحنا ما نعرفش ان المفروض المدعي هو اللي مفروض يجيب اربع شهداء، دي لسه ما نزلتش، ودلوقتي المتهم يعمل ايه، طب يبرأ نفسه؟! ومش عارف يبرأ نفسه طب نعمل ايه؟ طب ما اصلا انا اعتبر جزء من الاتهام دي زوجتي ما هو هيقول لك ما انت بتحابي لها ما انت كده كده زوجتك هتقول عليها بريئة ما هو شهادتي غير كافيه في حسم المسألة عايزين دليل اخر ما فيش!

وانا حاولت اضغط مجتمعيا كانت الدنيا هتتدمر، كذا مفسدة كانت هتحصل وانا صبرت مش عايز اطلقك ومش عايز ابعد عنك وانا واثق فيك **ليس لك الا الله يا عائشة ان كنت بريئة فسيبرئك الله تعالى** قال **وان كنت اذنبت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه** اكيد اي مصيبة بتنزل بذنب، يعني نتوب الى الله ونستغفر فالتوبة الى الله يعني لعل ربنا يفرج بها الهم والاستغفار ربنا يرفع به الكرب. من لزم الاستغفار جعل الله من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا **فان العبد اذا اعترف بزنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه** فلعله يقصد يعني ان دي مصيبة اصابتنا **وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ**

أَيْدِيكُمْ فلنتب الى الله ولنستغفر الله لعل الله يفرج الهم ده. هو لا يشك فيها قط عليه الصلاة والسلام وهو واثق في براءتها عليه الصلاة والسلام. طبعا هي بقى كامرأة عائشة امرأة برضو، عندها برضو حتة التصور البطولي عن الزوج المفروض يعمل ويسوي.

هي متوقعة بقى ان انت المفروض تخش تقول لي انا كدبتهم ومسكتهم وعملت وسويت وبتاع، انت مش عارفة بيحصل برة! بدليل بص هنشوف بتقول انا لما قال لي كده اتجمدت في مكاني انا متوقعه يقول حاجة تانية، فبتقول انا كدبتهم والموضوع خلص وانا خلصته وجبت حقك وسكته وقطعت لسانه هي بقى متوقعة امرأة بقى، المفروض جوزي كده! فهي طبعا بنت صغيرة برضو مش مستوعبة لسه هو بيحصل ايه برة، حسابات الرجال تاهوا فيها، انت قاعدة في بيت ابو بكر وام رومان رضي الله عنهما مش مستوعبة انا عملت ايه بره انا ده تاني شهر، يعني انا خلاص استفضت، بس هي طبعا متخيلة المفروض يعمل، فبتقول انا دمعي اتجمد في مكانه قلص دمعي جف في مكانه من الصدمة، اتصدمت في الاخر انت بتقول لي كده ربنا يبرأك طب انت هتعمل لي ايه، عايزة تقول كده يعني عاطفية يعني. بس يدل ان الكلام بص هتعمل ايه، التفتت الى ابوها ابو بكر الصديق قالت يا ابي اجب رسول الله رد عليه قل له ايه اللي بيحصل ده فقال والله ما اجد ما اجيب به رسول الله قالت يا اماه اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بنيتي والله ما اجد ما اجيب به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان هم متفقين على صحة موقف النبي عليه الصلاة والسلام، لو في حاجة تتعمل كان ابو بكر قالها، دي بنتي ما هو لو في حاجة اتعمم انا هقولها والام نفسها اللي هي دي بنتي ومتعاطفة جدا لو فيه حاجة اتعملت كانت قالتها. عايزة تقول لها انت مش مستوعبة، كل حاجة اتعملت عملناها، كل احلامك اتعملت، بس احنا وصلنا لكده ما فيش حل الا ان ينزل وحي.

ما هي شايفة النبي عليه الصلاة والسلام كده، طب ما امي كده وابويا كده؟! هي بس ده عشان برضه لسه الحرارة واخداها ومش قادرة تستوعب انك خلاص كله عمل اللي عليه بتقول انا اتجمدت في مكاني، دمعي نشف وحسيت ان انا بقيت لوحدي خلاص! لا النبي عليه الصلاة والسلام عايز يعني، في نظرها ما حدش نصرني بقى خلاص ما حدش وقف جنبي انا معتمد عليك ومعتمد على ابويا ومعتمد على

امي كله خلاص. فيأست من الجميع، هو ده مراد الله ان تصل اليه عائشة، ان ربنا كان بيربي عائشة في الموقف ده حتى لا تتعلق بأحد، ويسلم تعلقها لله وحده سبحانه وتعالى. وفعلا عائشة وفت هذا المقام حقه فقالت والله لو قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولو قلت لكم واعترفت لكم بامر لم افعله لتصدقوني مع انه ما كانش هيحصل يعني، بس هي سخنت يعني قالت والله لا اجد لي ولكم الا كما قال ابو يوسف يعني من كتر اللخبطة الناس نست اسم سيدنا يعقوب. قالت الا كما قال ابو يوسف لبنيه صبر جميل الله المستعان على ما تصفون هنا عائشة وسط لقمة التوحيد قمة التوكل قمة العبودية قالت صبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تيممت تحولت واضطجعت على فراشي قعدت بقى كده مش عايز اكلم حد انا مش عايزة حد هو ربنا هيجيب لي حقي، هو ده مراد الله من الحادثة دي كلها.

خلي بالك الحادثة دي كان وراها مصالح كتير منافقين بان كل حد علي السيدة عائشة عليت منزلتها عليت كل حاجة ما شاء الله يعني كل الناس انتفعوا بهذه الحادثة فبتقول انا كل ده قعدة قلت يعني اكيد ربنا هيبرأني ولكن ما ظننت انه ينزل في قرآن ولا شأني في نفسي احقر من ان ينزل في قرآن سبحان الله! قالت له انا شايف انا اقل من كده بكتير الحاجة اقل من كده كان حلو يعني تقول شأني في نفسي احقر ان ينزل فيها القرآن بتقول اول ما لفيت والله ما تحرك احد من مكانه وما برح احد من بيتي يعني من بيت ابي بكر قالت حتى انزل الله فاخذ النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه لا يتحضر منه مثل الجمان من العرق زي حبات العرق وهو في يوم شات يعني الدنيا كانت ساقعة بتقول بيعرق فلما يعرق كده اعرف في وحي خلاص، وحي تلبس به وهو بيوحى اليه الان عليه الصلاة والسلام قال فسري عنه اول ما سري عنه تبسم النبي عليه الصلاة والسلام وضحك اخيرا زالت الغمة.

فكانت اول كلمة قالها **يا عائشة اما الله فقد برأك** اخيرا نزلت برأتك بوحي من الله فقالت امي قومي الى رسول الله واحمديه فقالت عائشة لا والله لا اقوم لهم ولا احمد وانما احمد الله تعالى فقط الذي برأني فكانت كلمة عاطفية برضو يعني ابن القيم بيعلق على الموضوع ده بيقول قالتها ان من باب الادلال

من الحبيب على حبيبه يعني زي ما قلت كده بدلال على النبي عليه الصلاة والسلام لا انا زعلانة منه لا انا مش هكلمه لا هو ييجي يصالحني لا هو ما ما عملش معي حاجة، عملت كل حاجة والله، بس هي بسقف طموحاتها اعلى من واقع شوية وابن القيم بقى بيعلق عليه جميل قوي في زاد المعاد بيقول وما اجملها في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قالت ما قالت هو النبي شايف توحيد وده احب اليه من اي حاجة!

شايف عائشة على صغر سنها التلاتاشر سنة دي كملت في العبادة، وده قرة عين **رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ** فده اتقرت عينه الله! ايه الجمال ده يا عائشة! مش عايزة تقوم لي انا تحمدني! ده دي كده كملت! دي حاجة جميلة! ده هو مش زعلان خالص! ده فرحان جدا! فرحان بحاجتين دلالها عليه دللي ان هي يعني بتحبني بس بتتقل يعني علي شوية! وكمان بان فيها التوحيد وعليت اوي في الايمان بسبب الحادثة دي. هو كان مبسوط بها جدا مش زعلان خالص منها ان هي قالت الكلمة دي قالت لا والله لا احمده ولا اقوم اليه ولا اعتذر اليه ولا احمد الا الله تعالى فنزلت **إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ** ۚ الايات وهنبدأ المرة الجاية بالايات كده نعدي عليها بسرعة ونتكلم في الحكم يعني المرة الجاية نتكلم في الحكم المحمودة اللي كانت في الحادثة دي.

لكن عايز اختم اللقاء ده بابيات جميلة ايات رائعة كتبها عالم من علماء الاندلس في القرن الخامس الهجري يدعى ابن بهيج الاندلس يدعى ابن بهيج الاندلسي هو ابو عمران موسى ابن محمد مشهور بابن بهيج الاندلسي عاش في القرن الخامس الهجري كتب اروع ابيات كتبت في التاريخ في حق عائشة رضي الله عنها وارضاها. خليني اختم اللقاء ده بالايات دي والمرة الجاية نبدأ بشوية نتكلم في الايات اللي هي نزلت من الذين جاءوا بالافك ونستفيض شوية في الحكم المبهرة حول هذه الحادثة ولماذا اخّر الله سبحانه وتعالى الوحي شهرا نتكلم في الموضوع ده شوية بس نبدأ به المرة القادمة.

بس خلوني اختم بالابيات الرائعة دي اللي قالها ابن بهيج الاندلسي في شأن ام المؤمنين عائشة وهو بيتكلم على عائشة وبيتكلم على الشيعة بقى اللي اتكلموا على السيدة عائشة والى الآن منهم من يطعن

في عرض عائشة وطبعا اللي يطعن في عرض عائشة بعد فهو كافر بلا شك لأن هو مكذب بالقرآن.

فيقول يقول ابن بهيج الاندلسي في مدح ام المؤمنين عائشة الطاهرة المطهرة رضي الله عنها.

ما شَانُ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وَشَانِي = هُدِيَ المُحِبُّ لها وضَلَّ الشَّانِي

إِنِّي أَقُولُ مُبَيِّناً عَنْ فَضْلِها = ومُتَرْجِماً عَنْ قَوْلِها بِلِسَانِي

ثم يتكلم بلسان عائشة يقول

يا مُبْغِضِي لا تَأْتِ قَبْرَ مُحَمَّدٍ = فالبَيْتُ بَيْتِي والمَكانُ مَكانِي

إِنِّي خُصِصْتُ على نِساءِ مُحَمَّدٍ = بِصِفاتِ بِرٍّ تَحْتَهُنَّ مَعانِي

وَسَبَقْتُهُنَّ إلى الفَضَائِلِ كُلِّها = فالسَّبْقُ سَبْقِي والعِنَانُ عِنَانِي

مَرِضَ النَّبِيُّ وماتَ بينَ تَرَائِبِي = فالْيَوْمُ يَوْمِي والزَّمانُ زَمانِي

زَوْجِي رَسولُ اللهِ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ = اللهُ زَوَّجَنِي بِهِ وحَبَانِي

وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ بِصُورَتِي = فَأَحَبَّنِي المُخْتَارُ حِينَ رَآنِي

أنا بِكْرُهُ العَذْراءُ عِنْدِي سِرُّهُ = وضَجِيعُهُ في مَنْزِلِي قَمَرانِ

يعني ابو بكر وعمر

وتَكَلَّمَ اللهُ العَظِيمُ بِحُجَّتِي = وَبَرَاءَتِي في مُحْكَمِ القُرآنِ

واللهُ خَفَّرَنِي وعَظَّمَ حُرْمَتِي = وعلى لِسَانِ نَبِيِّهِ بَرَّانِي

واللهُ في القُرْآنِ قَدْ لَعَنَ الذي = بَعْدَ البَرَاءَةِ بِالقَبِيحِ رَمَانِي

واللهُ وَبَّخَ مَنْ أَرادَ تَنَقُّصِي = إفْكاً وسَبَّحَ نَفْسَهُ في شَانِي

إِنِّي لَمُحْصَنَةُ الإزارِ بَرِيئَةٌ = ودَلِيلُ حُسْنِ طَهَارَتِي إحْصَانِي

واللهُ أَحْصَنَنِي بخاتَمِ رُسْلِهِ = وأَذَلَّ أَهْلَ الإفْكِ والبُهتَانِ

وسَمِعْتُ وَحْيَ اللهِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ = مِن جِبْرَئِيلَ ونُورُهُ يَغْشانِي

أَوْحَى إلَيْهِ وَكُنْتُ تَحْتَ ثِيابِهِ = فَحَنا عليَّ بِثَوْبِهِ خَبَّانِي

مَنْ ذا يُفَاخِرُنِي ويِنْكِرُ صُحْبَتِي = ومُحَمَّدٌ في حِجْرِهِ رَبَّانِي؟

وأَخَذْتُ عن أَبَوَيَّ دِينَ مُحَمَّدٍ = وَهُما على الإسْلامِ مُصْطَحِبانِ

وأبي أَقامَ الدِّينَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ = فالنَّصْلُ نَصْلِي والسِّنانُ سِنانِي

والفَخْرُ فَخْرِي والخِلافَةُ في أبِي = حَسْبِي بِهَذا مَفْخَراً وكَفانِي

وأنا ابْنَةُ الصِّدِّيقِ صاحِبِ أَحْمَدٍ = وحَبِيبِهِ في السِّرِّ والإعلانِ

نَصَرَ النَّبيَّ بمالِهِ وفَعالِهِ = وخُرُوجِهِ مَعَهُ مِن الأَوْطانِ

ثانِيهِ في الغارِ الذي سَدَّ الكُوَى = بِردائِهِ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ ثانِ

وَجَفَا الغِنَى حتَّى تَخَلَّلَ بالعَبَا = زُهداً وأَذْعَنَ أيَّمَا إذْعانِ

وتَخَلَّلَتْ مَعَهُ مَلائِكَةُ السَّمَا = وأَتَتْهُ بُشرَى اللهِ بالرِّضْوانِ

وَهُوَ الذي لَمْ يَخْشَ لَوْمَةَ لائِمٍ = في قَتْلِ أَهْلِ البَغْيِ والعُدْوَانِ

قَتَلَ الأُلَى مَنَعوا الزَّكاةَ بِكُفْرِهِمْ = وأَذَلَّ أَهْلَ الكُفْرِ والطُّغيانِ

سَبَقَ الصَّحَابَةَ والقَرَابَةَ لِلْهُدَى = هو شَيْخُهُمْ في الفَضْلِ والإحْسَانِ

واللهِ ما اسْتَبَقُوا لِنَيْلِ فَضِيلَةٍ = مِثْلَ اسْتِبَاقِ الخَيلِ يَومَ رِهَانِ

إلاَّ وطَارَ أَبي إلى عَلْيَائِها = فَمَكَانُهُ مِنها أَجَلُّ مَكَانِ

وَيْلٌ لِعَبْدٍ خانَ آلَ مُحَمَّدٍ = بِعَدَاوةِ الأَزْواجِ والأَخْتَانِ

طُوبى لِمَنْ والى جَمَاعَةَ صَحْبِهِ * * * وَيَكُونُ مِن أَحْبَابِهِ الحَسَنَانِ

بَيْنَ الصَّحابَةِ والقَرابَةِ أُلْفَةٌ = لا تَسْتَحِيلُ بِنَزْغَةِ الشَّيْطانِ

!هُمْ كالأَصَابِعِ في اليَدَيْنِ تَوَاصُلاً = هل يَسْتَوِي كَفٌّ بِغَيرِ بَنانِ؟

حَصِرَتْ صُدورُ الكافِرِينَ بِوَالِدِي = وقُلُوبُهُمْ مُلِئَتْ مِنَ الأَضْغانِ

حُبُّ البَتُولِ وَبَعْلِها لم يَخْتَلِفْ = مِن مِلَّةِ الإِسْلامِ فيهِ اثْنَانِ

أَكْرِمْ بِأَرْبَعَةٍ أَئِمَّةِ شَرْعِنَا = فَهُمُ لِبَيْتِ الدِّينِ كَالأَرْكَانِ

نُسِجَتْ مَوَدَّتُهُمْ سَدىً في لُحْمَةٍ = فَبِنَاؤُها مِن أَثْبَتِ البُنْيَانِ

اللهُ أَلَّفَ بَيْنَ وُدِّ قُلُوبِهِمْ = لِيَغِيظَ كُلَّ مُنَافِقٍ طَعَّانِ

رُحَمَاءُ بَيْنَهُمُ صَفَتْ أَخْلاقُهُمْ = وَخَلَتْ قُلُوبُهُمُ مِنَ الشَّنَآنِ

فَدُخُولُهُمْ بَيْنَ الأَحِبَّةِ كُلْفَةٌ = وسِبَابُهُمْ سَبَبٌ إلى الحِرْمَانِ

جَمَعَ الإلهُ المُسْلِمِينَ على أبي = واسْتُبْدِلُوا مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَمَانِ

!وإذا أَرَادَ اللهُ نُصْرَةَ عَبْدِهِ = مَنْ ذا يُطِيقُ لَهُ على خِذْلانِ؟

مَنْ حَبَّنِي فَلْيَجْتَنِبْ مَنْ سَبَّنِي = إنْ كَانَ صَانَ مَحَبَّتِي وَرَعَانِي

وإذا مُحِبِّي قَدْ أَلَظَّ بِمُبْغِضِي = فَكِلاهُمَا في البُغْضِ مُسْتَوِيَانِ

إنِّي لَطَيِّبَةٌ خُلِقْتُ لِطَيِّبٍ = ونِسَاءُ أَحْمَدَ أَطْيَبُ النِّسْوَانِ

إنِّي لأُمُّ المُؤْمِنِينَ فَمَنْ أَبَى = حُبِّي فَسَوْفَ يَبُوءُ بالخُسْرَانِ

اللهُ حَبَّبَنِي لِقَلْبِ نَبِيِّهِ = وإلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ هَدَانِي

واللهُ يُكْرِمُ مَنْ أَرَادَ كَرَامَتِي = ويُهِينُ رَبِّي مَنْ أَرَادَ هَوَانِي

واللهَ أَسْأَلُهُ زِيَادَةَ فَضْلِهِ = وحَمِدْتُهُ شُكْراً لِمَا أَوْلاَنِي

يا مَنْ يَلُوذُ بِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ = يَرْجُو بِذلِكَ رَحْمَةَ الرَّحْمانِ

صِلْ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ ولا تَحِدْ = عَنَّا فَتُسْلَبَ حُلَّةَ الإيمانِ

إِنِّي لَصَادِقَةُ المَقَالِ كَرِيمَةٌ = إي والذي ذَلَّتْ لَهُ الثَّقَلانِ

خُذْها إليكَ فإنَّمَا هيَ رَوْضَةٌ = مَحْفُوفَةٌ بالرَّوْحِ والرَّيْحَانِ

صَلَّى الإلهُ على النَّبيِّ وآلِهِ = فَبِهِمْ تُشَمُّ أَزَاهِرُ البُسْتَانِ

جزاكم الله خيرا اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين جزاكم الله خير